

الفجر
جريدة يومية سياسية
تصدر مؤقتاً أسبوعياً
٦ صفحات
٣ أغورة
السبت ٩ كانون اول ١٩٧٢ — ٤ ذي القعدة ١٣٩٢ — العدد ٣٦
"AL-FAJR" Jerusalem Saturday 9 Dec. 72 No. 36

صفعة للاحتلال من دول عدم الانحياز

ادانة اسرائيل في اللجنة السياسية للامم المتحدة

الامم المتحدة — ادانت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة اسرائيل ، وطلبت منها أن تلغي فورا جميع الاجراءات التي تتخذها لضم اي جزء من الاراضي العربية المحتلة، واوصت بتشكيل لجنة ثلاثية للتحقيق في هذه الاجراءات . وطلبت اللجنة في قرارها من اسرائيل عدم انشاء مستعمرات اسرائيلية في الاراضي المحتلة وعدم تدمير المنازل او القرى، او مصادرة الممتلكات ، وعدم ابعاد السكان ، والا تنكر على النازحين حقهم في العودة. وقد اقر مشروع القرار بأكثرية ٦٠ صوتا مقابل ١٠ اصوات وامتناع ٤٤ دولة عن التصويت

وأكدت اللجنة السياسية الخاصة في قرارها ان جميع الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل خلافا لميثاق جنيف للاستيطان في الاراضي المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، لاغية وباطلة المفعول .

وكانت ١٨ دولة من دول عدم الانحياز قد قدمت الى الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي مشروع قرار قوي وواضح حول الشرق الاوسط ، مما اثار ثائرة المندوبين الاميركي والاسرائيلي ، فادعى جورج بوش « الاميركي » ان مشروع القرار هذا « يهدد السلام المتقلقل في الشرق الاوسط » وقام تكواع « الاسرائيلي » بعده ورد التهديد اياه حرفيا ، وكل ذلك في مجال الضغط السافر على اعضاء المنظمة الدولية .

نص مشروع دول عدم الانحياز

وننشر فيما يلي ، مجمل بنود مشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز بالتنسيق التام مع مصر :

بعد أن تباحثت الجمعية العمومية في الموقف في الشرق الاوسط ، وبعد أن استمعت الى تقرير مبعوث الامين العام للامم المتحدة ، فانها تبدي قلقها لان قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقرار الجمعية العمومية ٢٧٩٩ بتاريخ ١٢–١٢–٧١ لم يتم انجازهما ولم يتحقق السلام الدائم والعادل في المنطقة.

وتبدي الجمعية العمومية قلقها من استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية . وتعلن أن اي تغيير في الكيان المادي والجغرافي للاراضي المحتلة يتنافى مع قرارات الامم المتحدة والمواثيق الدولية .

وتعتبر أن الوضع القائم في الشرق الاوسط يشكل تهديدا مباشرا للسلم وللامن الدوليين . وتعرب عن مسؤولية المنظمة الدولية في العمل على استعادة السلام في اقرب وقت ، وحالا . ولذلك فالجمعية العمومية :

١ — تؤكد من جديد قرارها رقم ٢٧٩٩ .

٢ — تاسف لعدم قيام اسرائيل بمراعاة هذا القرار وقرار مجلس الامن ٢٤٢ وتدعوها الى التجاوب الايجابي مع مهمة المبعوث الدكتور يارنغ .

٣ — تؤيد الجهود التي يبذلها الامين البقية على صفحة ٥ عمود ٧

خطوة على طريق التصفية

الجيش اللبناني يقصف قواعد المنظمات !

القصف يستمر أكثر من ٩ ساعات دون توقف ..

ما زالت الدوائر الاستعمارية تعمل جاهدة بواسطة عملائها في لبنان على تنفيذ مخططات التصفية والابادة ، للقضاء على روح المقاومة لدى شعبنا الفلسطيني . وكخطوة على هذا الطريق فتح الجيش اللبناني — بأوامر من عملاء الاستعمار في بيروت — نيران مدفعيته الثقيلة على قواعد المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان وبشكل متواصل ، منذ الساعة الثامنة من صباح أمس وحتى الخامسة والنصف مساء .

ورغم ان وكالة الانباء الفلسطينية لم تورد اية معلومات عن الخسائر في الارواح ، الا ان وكالات الانباء العالمية الاخرى تعتقد بوقوع خسائر كبيرة .

وقد بررت وزارة الدفاع اللبنانية عملها الاجرامي هذا ، بأن الجيش قد رد باطلاق النار على رجال المنظمات ، بعد مقتل واحد من افراد احدى دورياته وجرح ثلاثة اخرين ، عندما تصدت للدورية عناصر مسلحة فلسطينية . وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن مصادر فلسطينية أن القوات اللبنانية استخدمت المدفعية الثقيلة في هجومها على مواقع المنظمات وأن هناك قوات من المشاة تتقدم نحو قواعد المقاومة في بنت جبيل والطيرة من القطاع الاوسط وفي راشيا الوادي من القطاع الشرقي .

قصف مكثف

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن المصادر الفلسطينية أن القوات اللبنانية كثفت قصفها لمواقع المقاومة وانه قد شوهدت تحركات عسكرية لبنانية بين مدينة صور وبلدة قانا في القطاع الغربي في جنوب لبنان في محاولة لقطع خطوط التموين والمواصلات المؤدية الى قواعد المنظمات في هذه المنطقة . واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بأن القوات اللبنانية تحاول اخلاء رجال المنظمات عن مواقعهم في هذه المناطق ، الا انهم يصرون على البقاء في هذه المواقع .

وقالت أن اتصالات جرت بين المقاومة الفلسطينية والسلطات اللبنانية لمحاولة تطويق هذه الاشتباكات .

نداء الى القوى الشريفة

وناشد البيان القيادة العليا لقوات الثورة الفلسطينية السلطات اللبنانية وقف هذا الهجوم باسرع ما يمكن وضرب اية محاولة لاراقة مزيد من الدماء .

ودعا البيان ، القوى الوطنية الشريفة ، والمسؤولين عن سلامة لبنان والثورة الفلسطينية الى تحمل مسؤولياتهم .

واضاف البيان ، ان الثورة الفلسطينية حريصة على الحفاظ على امن لبنان وترغب في حل كل المشاكل بروح من التفاهم . .

أسباب الاشتباك

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان سبب الاشتباك بين الجيش اللبناني والمقاتلين الفلسطينيين يعود الى مطالبة الجيش لعناصر المقاومة في بلدة الطيرة باخلاء بعض المواقع في هذه المنطقة طبقا للاتفاق الاخير بين لبنان والمقاومة ، عقب العدوان الاسرائيلي على الجنوب في ١٦ ايلول الماضي .

واضافت الوكالة انه قد فهم ان عناصر المقاومة لم تستجب لطلب الجيش اللبناني وطلبت مهلة غير محدودة لتدبير اماكن اخرى يمكن اللجوء اليها في فصل الشتاء .

وقالت الوكالة ان قيادة الجيش اللبناني اعتبرت موقف المقاومة مخالفا للاتفاق مما ادى الى وقوع الحادث .

حادث عرضي !

اما صائب سلام رئيس وزراء لبنان فقد صرح ، بان اشتباك اليوم — امس — بين الجيش اللبناني والمقاومة هو حادث عرضي وان لبنان يعمل على معالجة وتلافي اسبابه . .

مطالب اسرائيل ..

وقد كررت اسرائيل مطالبتها للحكومة اللبنانية بوقف نشاط المقاتلين الفلسطينيين الذين يستعملون ارض لبنان كقواعد للقيام بعمليات داخل اسرائيل . واكدت اسرائيل مطالبها بغارة داخل جنوب لبنان في ايلول ، عقب مقتل فريق اسرائيل في الالعاب الاولمبية في ميونيخ الذين اختطفوا بواسطة رجال من منظمة ايلول الاسود .

وعندما اعلنت السلطات اللبنانية حالة الطوارئ بسبب الهجوم الاسرائيلي توترت العلاقات بين المقاومة والسلطات اللبنانية .

والمعروف أن الجيش اللبناني تولى شؤون الامن الداخلية والخارجية اثناء الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان .

وبعد ذلك اجرت الحكومة اللبنانية مشاورات واسعة النطاق مع زعماء المقاومة والحكومات العربية . ذكر بعدها ان حركة المقاومة وافقت على وقف كل عملياتها من جنوب لبنان . الى اجل غير مسمى .

مع الفجر

تحالف السماسرة .. وقطاع الطرق !

ليس غريبا أن ينهج الملك حسين خطا سياسيا يستهدف [فصل] الضفة الغربية عن الضفة الشرقية ، بعد أن فشل النظام [الها]شمي في القضاء على شعبنا في ايلول ١٩٧٠ . فقد باتت [نوا]يا النظام الهاشمي واضحة ومكشوفة لجماهيرنا في الارض [المح]تلة ، ولا نجد ضرورة لاستذكار الخطوات التي [اتخذ]تها الحكومة الاردنية للتآمر على شعبنا . ويكفي [ان] أبرز معهنا مشروع « المملكة العربية المتحدة » ، [ا]لذي حاكه جهابذة البلاط الملكي ، محاولين دعم عرش [المل]ك حسين ، الذي زلزله وعي جماهيرنا وادراكهم لحقائق [الا]مور .

ومن هنا فان اية خطوة يتخذها النظام الهاشمي واي [اج]راء يقرره تجاه الضفة الغربية ، لا بد وأن يكون من [خ]لال هذا المفهوم .. ولو كان الاجراء فرض ضريبة على [ص]ادرات الضفة الغربية الى الضفة الشرقية .

والمفارقة المضحكة المبكية ، ان التطورات التي تلت فرض [الض]ريبة ، كشفت وبشكل سافر ، أن تحالف الباطل ، [لا] يمكن ان يستمر ، وأن مسيرة قطاع الطرق مصيرها دائما [الخ]لاف والخصام والسقوط .

نحن هنا في الضفة الغربية اعلم من عمان ، بما يدور في [ا]وساط التجارية ، من عمليات مشبوهة ، غيرت احوال كثير [من] السماسرة والتجار ، ونحن هنا في الضفة الغربية نعرف [خف]ايات هؤلاء السماسرة ، ونعرف كل حركة من حركاتهم، [ونع]رف عن صفقاتهم اكثر مما يعرفون ، ونعرف كيف تهرب [الب]ضائع الاسرائيلية عبر جسر « دامية » الى الاسواق [الع]ربية .

وليس هنالك اي مبرر للتعجب ، ان اسفرت [الت]سهيلات التي تمنحها سلطات الاحتلال لصادرات الضفة [ال]غربية ، عن مزاحمة منتوجات الضفة الشرقية في اسواق عمان [و]غير عمان .. لكن الذي يدعو الى التعجب ، هو الطريقة [ال]تي اتبعها نظام الحكم الهاشمي في عمان ، في معالجة موضوع [ك]ان من الممكن التصدي له بطريقة موضوعية خالية من النوايا السيئة « هذا اذا كانت هنالك بقية لاية نوايا حسنة في [ع]مان » تجاه الوحدة الوطنية التي نقول دائما اننا احرص [م]ن عمان عليها ، لان مفهوم الوحدة الوطنية الحقيقي ، لا [يف]همه نظام عمان العشائري . ان الوحدة الوطنية التي ينادي [بها] النظام الهاشمي ، هي وحدة قائمة على علاقات فوقية، [بي]نه وبين مجموعة من « رجالاته » في الضفة الغربية . أما الوحدة الوطنية الحقيقية التي ننادي بها ، والتي [نح]رص عليها ، فهي وحدة المصير بين الشعبين الاردني [و]الفلسطيني ، ونحن متأكدون أن عمان غير قادرة على [اس]تيعاب مفهوم الوحدة الوطنية هذا .

جانب اخر من المفارقة المضحكة المبكية ، هو اعتقاد [ع]مان ان ترحيب بعض المواطنين بقرارها ، يعني ولاء لحكام [ع]مان ، لكن الحقيقة غير ذلك

ان ترحيب بعض المواطنين بقرار عمان ، نابع عن احساس الشماتة ، للوقيعة التي حدثت بين نظام الحكم في عمان ، وبين [بع]ض السماسرة هنا في ارضنا المحتلة .. هؤلاء السماسرة [ال]ذين كانوا على مدار السنين الخمس الماضية ، حلفاء عمان [ال]طبيعيين .. تخطئ عمان اذا حاولت تفسير الامور بغير [ه]ذا المنطق ..

يقول احد علماء الاجتماع: « هل تعرفون لماذا يضحك [ال]ناس ، عندما يرون شرطيا يتزحلق في الطريق ؟ لانه — [ب]جانب العالم — يمثل السلطة »

فاذا كان هذا هو الحال بالنسبة للشرطي ، فكيف يكون [ال]حال عندما يكون هنالك اكثر من متزحلق ، رتبتهم اعلى من [ر]تبة الشرطي .. بعضهم تزحلق على رغوة الصابون ، وبعضهم [ت]زحلق على نقطة زيت ، وبعضهم تزحلق على قشرة موز .. وبعضهم ... وبعضهم .. وما اكثر المتزحلقين .

... المواطن الفلسطيني واقف يتفرج على عمليات [الت]زحلق ، ممتلئ بالاحساس بالشماتة بالسلطة الاردنية [و]نظامها الهاشمي العفن ، وباعوان واتباع هذا النظام [ف]ي ارضنا المحتلة ، مدرك تمام الادراك نوايا عمان ، ومصالح التجار ، ومتحفز لتفويت اية فرصة على الحكم الاردني ، لاستغلال الاحداث الاخيرة .

تشليح ...

على جسر العودة !

نابلس — توجه رئيس بلدية نابلس معزوز المصري ، الى حاكم نابلس العسكري واستنكر امامه الاجراءات المتشددة التي يقوم بها رجال الامن مع المسافرين عبر جسر دامية اثناء التفتيش حتى انهم .في عدة حالات يطلبون من المسافرين ان يخلعوا البستهم .

وقال رئيس البلدية ان موظف البلدية ، سليم كعكاني ، وهو المفوض من قبلها بتنظيم جمع شمل العائلات على الجسر ويضطر ان يبقى هناك وقتا طويلا كل يوم . قد جرى تجريده من ملابسه مرتين في اسبوع واحد.

واعترف الناطق بلسان الحكم العسكري ان مثل هذا التفتيش يجري على جسر دامية منذ وقت . ولا عجب في ذلك .

الملك حسين الى واشنطن

● واسنطن — اكد رونلد زيجلر . الناطق بلسان البيت الابيض . ان الملك حسين سيزور واشنطن . في المستقبل القريب .

وزير الشرطة

« سيهتم » بأمرنا !!

في عدد الثلاثاء الماضي من جريدة « الاتحاد » التي يصدرها في حيفا الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » — جاء الخبر التالي :

« نشرت صحيفة «هآرتس» يوم الجمعة الماضي أن وزير الدفاع موشه ديان عرض مؤخرا في اجتماع عقدته الحكومة في بيت رئيسة الوزراء غولده مئير موضوع جريدتي «الشعب» و « الفجر » اللتين تصدران في القدس العربية المحتلة والتوجة الشديدة المعادية لاسرائيل ، التي تنتهجها هاتان الجريدتان — على حد قول الوزير .

وقالت « هآرتس » انه تقرر بعد بحث قصير ، تكليف وزير الشرطة شلومو هلل ، الاهتمام بهذا الموضوع .

واضافت « هآرتس » ان موضوع هاتين الصحيفتين كان قد بحث في عدة اجتماعات سابقة ، ولكن لم يقرر فيه شيء حتى الان .

وكانت هاتان الصحيفتان ، كما تقول « هآرتس » ، قد حظيتا باذن الصدور من الحكومة وحصلتا على قرض من اوساط حكومية ، بعد ان حظر عليهما اتخاذ اي خط قومي متطرف !»

فضيحة اسرائيلية مرتقبة

بعد مطاردة في شوارع باريس

باريس — ابرزت الصحف هنا اخبار حادث مشبوه مفاده أن بوليس العاصمة الفرنسية حاول . اول امس الاربعاء . ايقاف سيارة شابين للتحقق من هويتهما . ولكنهما اسرعا بسيارتهما فدهما شرطيا على دراجة نارية ولم يصب الا برضوض . وعلى الاثر قامت سيارات الشرطة الفرنسية بتعقبهما . بسرعة شديدة . في شوارع باريس المزدحمة . ولما توهما انهما اصبحا بعيدين عن متناول يد البوليس . اوقفا السيارة وحاولا الفرار في ازقة باريس .. الا أن البوليس القى القبض عليهما . .

فتبين انهما شابان اسرائيليان وفي حوزتهما اسلحة خفيفة .

هذا ونشرت « الاهرام » القاهرية امس خبرا صافيا عن الحادث لمراسلها في باريس جاء فيه انه تبين ان الشابين الاسرائيليين دخلا فرنسا . منذ ٨ ايام . بطريقة غير مشروعة وانهما تجولا . بشكل مشبوه. امام مسكن احد الفلسطينيين العرب المقيم في باريس .

وكتبت « الاهرام » أن الحادث سيكشف عن فضيحة اسرائيلية جديدة حيث ان الارهابيين الاسرائيليين «مسكوا متلبسين بالجريمة .

عام دولي

للقضية الفلسطينية

في أوروبا

باريس — قرر مؤتمر الشباب الاوروبي . الذي دعت اليه منظمة الشباب الديغولي ومنظمات شباب اخرى في فرنسا . اعتبار سنة ١٩٧٣ عاما دوليا لتعريف شعوب اوروبا بالقضية الفلسطينية .

واشترك في هذا المؤتمر . الذي عقد في الاسبوع الماضي في باريس . وفود الشباب من اوروبا الغربية ومن الاقطار الاشتراكية في اوروبا .

وحاولت منظمات صهيونيه متطرفة الاعتداء على المؤتمرين مما اثار استنكار الرأي العام الفرنسي وصحافته .

هذا وندد المؤتمر بالصهيونية على اعتبار انها حركة معادية للسلام وامن الشعوب .

ولبى المؤتمر دعوة طرابلس لعقد دورته الثانية فيها .

تحت الضوء

.. وتحية لفرنسا

يذكر التاريخ باعتزاز انه في مطلع الثورة الفرنسية . تطوع الجنرال . لافاييت . . وكان من ابرز قادتها . للذهاب الى ما سمي اليوم بالولايات المتحدة الاميركية لمساندة الثورة الاستقلالية فيها وتقل المبادئ الحية التي كانت تزخر بها الثورة الفرنسية . وكانت هذه النصرة عاملا في انجاح معركة الاستقلال وترسيخ اسس سيادة الولايات المتحدة .

كما يذكر التاريخ ايضا ان الدبلوماسية الفرنسية منذ تسلم ديغول الحكم اتسمت بطابع استقلالي تحرري وتحريري . فلقد اصر ديغول على الخروج من الاحلاف العسكرية التي ترعاها الولايات المتحدة وبريطانيا . واصر ايضا على تمكين مستعمرات افريقية عدة . كانت تابعة للامبراطورية الفرنسية من نيل الاستقلال .

ويذكر التاريخ باعتزاز ان الدبلوماسية الفرنسية تجاوبت مع العديد من المقترحات التي حملها الساسة العرب وخاصة من احد الاحزاب القومية في لبنان فيما يتعلق بالتراجع عن موقفها السلبي من استقلال الجزائر . وكيف انها بتوجيه من ديغول حولت المعارك الى مفاوضات سلام وتأييد للاستقلال الجزائري .

نذكر بعض هذه الاحداث بمناسبة احتضان فرنسا للمفاوضات الفيتنامية — الاميركية في باريس .

البقية على صفحة ٥ عمود ٨

أوساط ديان غاضبة

حول خلافة غولدا مئير

تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ما بلغها عن اجتماع مغلق عقدته رئيسة الوزراء في بيت نائبها الون في الاسبوع الماضي واشترك فيه مقربوها من قيادة مباي واحدوت هعفودا سابقا واستبعدت منه وزراء « رافي » سابقا ، اي ديان وبيرس الخ. وفيه اعلنت عن رغبتها في الاعتزال وعلى واجب هؤلاء الزعماء ان يختاروا من بينهم خليفتها الذي عليه أن يرئس قائمة المعراخ في الانتخابات القادمة .

وجاء أن غولدمئير استبعدت ابا ايبن والون عن خلافتها . ويعني ذلك انها تحبذ خلافة سبير .

وهناك من يعتقد أن رئيسة الوزراء لم تقل بعد ، كلمتها الاخيرة في هذا الموضوع . وزعماء آخرون ينتظرون منها أن تقرر في الامر بعد أن تقوم بزيارة واشنطن في اذار او نيسان القادمين . فهناك تخوف من أن الحكومة الاميركية ستكون مضطرة . في الاشهر القادمة. الى توجيه ضغط معين الى اسرائيل وان غولدة مئير هي خير من يقف في وجه هذا الضغط .

أوساط ديان غاضبة

وأوساط ديان " رافي سابقا " اثارت عاصفة على المجتمعين لان جماعتهم لم يجر اشراكهم في البحث عن خليفة لرئيسة الوزراء . الامر الذي اضطر اهرون يدلين . السكرتير العام لحزب العمل. الى اصدار بيان اعلن فيه أن الاجتماع المذكور لم يبحث في الخلافة بل استهدف اقناع غولده بعدم الاستقالة .وقال: بعد التفسيرات الخاطئة انني اخطأت في حضور هذا الاجتماع !

اكتشاف متفجرات

في نابلس

نابلس — اعلن أن قوات الاحتلال في نابلس عثرت على كمية من المتفجرات كانت مطمورة قرب مكتب العمل في دار البلدية القديمة . وقام خبراء الهندسة بابطال مفعولها وتجري سلطات الاحتلال تحقيقا لمعرفة المسؤول عن وضع هذه المتفجرات .

.. لم يبلغ عن عدم اعتقال اشخاص حتى الان ..

مساكن لابناء

الروم الكاثوليك

حيفا — اعلن ان كنيسة الروم الكاثوليك في اسرائيل قررت بناء منازل لابناء الطائفة في البلاد .. وعلم ان .. اوحدة سكن ستقام في المرحلة الاولى على اراضي الكنيسة في حيفا والناصرة . وستساهم الحكومة في هذا المشروع عن طريق منح وقروض .

انفجار اكبر مصنع

للاسلحة بهولندا

موبدن — قتل شخصان واصيب ١٥ شخصا على الاقل بجروح في انفجار وقع في المصنع الهولندي الرئيسي للاسلحه هنا امس وحطم الوف النوافذ في موبدن القريبة من أمستردام . واصيب عدد من الاشخاص بجروح من شظايا الزجاج المتطاير .

وقال البوليس ان المنطقة قد اخليت بعد ان بات المصنع ركاما .

وذكر خبير ان الانفجار كان قويا بحيث ان الالات الضخمة في بعض اجزاء المصنع قد تحطمت وتحولت الى قطع .

شبكة تجسس عربية يهودية

تعمل لحساب سوريا في حيفا

تل ابيب — واصلت قوى الامن الاسرائيلية امس التحقيق في شبكة تجسس وتخريب زعم أن سوريا تبنتها ويعتقد انها كانت تعمل من حيفا . وتدل الاسماء التي اعلنتها سلطات البوليس حتى الان على ان بين المعتقلين الاربعة والعشرين ، اربعة من اليهود او خمسة أما الباقون فيبدو انهم من العرب .

ويعتقد رجال البوليس ان السد عيب قهوجي وهو مدرس مسيحي في الرابعه والاربعين هو الذي نظم الشبكة وكان يديرها . وكان السد قهوجي وزوجته قد غادرا اسرائيل قبل اربع سنوات بعد الافراج عنهما اثر توقيفهما للاشتباه بانهما كانا يتجسسان ، غير انهما لم يجرما بهذه التهمة ابدا .

وهذه هي شبكة التجسس الثانية التي تكشف في اسرائيل خلال الشهرين الماضيين .

ولا يزال شاب ارمني ينتظر المحاكمه في القدس للاشتباه بانه كان يعمل للاستخبارات السورية بعد أن تلقى دورات تدريبيه في ارمينيا السوفياتية .

ويعتقد البوليس بأن اثنين من اليهود المعتقلين بتهمة الانتماء الى شبكة التجسس عده سافرا عبر اوروبا الى سوريا . لتلقي تعليمات كيفية استخدام المتفجرات والاسلحة.

ويبدو ان الشبكة قسمت الى البقيه على صفحة ٥ عمود ٧

اعتداء آثم

على فلسطيني

في باريس

باريس — اصيب فلسطيني في الثالثة والثلاثين هو محمود الهمشري بجروح خطرة عندما وقع انفجار في شقته في باريس امس .

وذكر البوليس ان له علاقة وثيقة بالفئات السياسية الفلسطينية وقد نقل الى المستشفى على جناح السرعة بعد ان احدث الانفجار ثقبا كبيرا في سقف شقته وانهارت ارضيتها .

محادثات « دافئة »

بين طلاس وكوسيغين

موسكو — قالت وكالة انباء تاس ان الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي اجرى امس محادثات في قصر الكرملين مع اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الذي يزور موسكو حاليا منذ يوم الاربعاء الماضي

وقالت الوكالة انهما تباحثا في مسائل تهم بلديهما وان جو الاجتماع كان « دافئا وديا » .ولم تورد الوكالة اية تفصيلات اخرى .

وجاءت زيارته في اعقاب انباء نشرت في بيروت عن ان سوريا تلقت اخيرا شحنات جديدة من الاسلحة السوفياتية بما فيها صواريخ ارض — جو .

١٣ قتيلا وجريحا

في محاولة فاشلة

لاختطاف طائرة

اديس ابابا — قتل ستة خاطفين واصيب سابع بجروح مميتة في معركة بالرصاص في الجو مع حراس امن امس بينما هبطت طائرة ركاب اثيوبية على الارض وهي مصابة بثقب في جانبها احدثته قنبلة يدوية فجرها احد الخاطفين .

وكان بين الخاطفين امرأة قتلت عندما رمت نفسها امام احد شركائها فيما يبدو انها كانت تحاول حمايته من رصاص حراس الامن .

وقد اصيب اثنان من حراس الامن واربعة مسافرين بجروح من شظايا القنبلة في المعركة التي نشبت بين الخاطفين وحراس الامن بعد قليل من اقلاع الطائرة من اديس ابابا في طريقها الى باريس .

تصميم « الاسد »

على صد اي هجوم

دمشق — اكد الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهوريه السورية «تصميم سوريا على صد اي هجوم اسرائيلي عليها » واصرار قواتها المسلحه على القيام بمهمتها المقدسه على اكمل وجه في الدفاع عن الارض العربية وكرامه الامة العربية »

وقد جاء ذلك في برقية بعث بها امس الى الملك الحسن الثاني ملك المغرب ردا على برقية كان الملك المغربي قد اعرب فيها عن تضامنه وتضامن الشعب العربي في المغرب مع سوريا في صمودها وردها على الاعتداءات الصهيونية الغاشمة .

المعلمون يجددون نضالهم

القدس — تجري وزير المالية الاسرائيلي ، في هذه الايام ، مفاوضات مع منظمة المعلمين الثانويين ومع مستدروت المعلمين في تل ابيب بهدف تسوية مطالب المعلمين . ففي المدة الاخيرة جدد المعلمون نضالهم المشترك في سبيل مطالبهم العادلة .

والمعلمون . الذين يتذمرون من عدم قيام الحكومة باي اجراء لتخفيف الاكتظاظ في الصفوف . يصرون على مساواة اجور المعلم المبتدئ من درجة م٠٠١ بالمهندس المبتدئ بدرجة ج .

وجاء من مصادر وزارة المالية انه تم الاتفاق المبدئي على تحقيق هذه المساواة .. الا ان وزارة المالية تريد البدء بها في نيسان سنة ١٩٧٥ ، بينما يطلب المعلمون البدء بها خلال مدة اقصر من ذلك .

ومع ان المعلمين لم يهددوا بالاضراب حتى الان الا انهم صاغوا مواقفهم بلهجة شديدة .

جائزة ادبية

باسم غسان كنفاني

جمعية الخامس من حزيران ، وهي جمعية لبنانية غايتها الاعلام عن القضايا العربية والقضية الفلسطينية خصصت جائزة ادبية لافضل مسرحية او رواية غير منشورة عن فلسطين .

واكراما لذكرى شهيد الثورة الفلسطينية غسان كنفاني . فقد سميت هذه الجائزة باسمه .

تخصص جوائز اولى قيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية لكل من الفائزين الاول باللغات العربية والفرنسية والانكليزية . كما تخصص جوائز ترضية للفائزين الثاني والثالث .

هكذا من الأصل

اقلعوا مخلفات العهد البائد!

أحمد السيد علي — القدس

« من ميزات نظام الحكم الهاشمي البائد في وطننا فلسطين او في الجزء الذي بقي منه حتى عام ١٩٦٧ والذي عرف بالضفة الغربية والقدس العربية . فرضت اسماء افراد الاسرة الحاكمة في عمان على بعض مدارس وشوارع وميادين مدن الضفة والقدس . وعلى سبيل المثال نجد هنا « مدرسة عبد الله بن الحسين » ومؤسسة « الاميرة بسمة للمقعدين » و « المدرسة الهاشمية » في البيرة ومستشفى « الاميرة عالية » في الخليل ومستشفى « الاميرة بسمة » في الطور و « ميدان الحسين » في نابلس وغيرها كثير . هذا بالاضافة الى كلمة « الاردنية » التي وضعها اصحاب المصانع والمؤسسات في نهاية الاسماء التي اطلقوها على مصانعهم ومؤسساتهم مثل شركة البلاستيك « الاردنية » والشركة الهندسية « الاردنية » وغيرها .

اثناء ذلك العهد الهاشمي البائد لم يكن في استطاعة احد الاعتراض على فرض مثل هذه الاسماء على المدارس والمؤسسات والميادين . كما ان اصحاب المصانع والشركات التي تنتهي القابها « بالاردنية » كانوا يفعلون ذلك ايضا تقربا وزلفى للحاكمين . والان وتدزال العهد الظالم بعد ان اوقعنا تحت الاحتلال الاسرائيلي . يتساءل افراد هذا الشعب الفلسطيني هنا وفي الخارج عن سر بقاء هذه الاسماء . اسماء الاسرة الهاشمية الحاكمة في شرقي الاردن . تحملها مدارسنا وميادين وشوارع مدننا حتى الان . بعد كل المصائب والمذابح التي انزلها نظام حكم سفاح « الحمر بتشديد الميم — بشعبنا . وهل يخشى من بيدهم الامر من رؤساء بلديات ان هم غيروا او بدلوا هذه الاسماء باسماء ابطال من شعبنا الفلسطيني — وما اكثرهم — ان يقاطعهم نظام الحكم الهاشمي ويغضب عليهم ويحرمهم من بركته ورضوانه .

ان اسماء تلك الاسرة الحاكمة في شرقي الاردن حتى الان لا تشرفنا بل هي تثير فينا الاشمئزاز والقرف . وعلى رؤساء البلديات ايضا ان يأمروا بازالة تلك الاقواس الحديدية المنصوبة في شوارع مدنهم . والتي ترتفع عليها اعلام الزينة عندما كان سفاح شعبنا يدنسها باحدى زياراته . او في احدى مناسبات ميلاده وتتويجه وجلوسه ونهوضه . . وتعوده .

ازيلوا يا رؤساء البلديات هذه المخلفات التي تذكرنا بعهد الطغيان والسحل والتقتيل لشعبنا الفلسطيني . اخلعوها قبل ان يخلعها شعبنا ويخلع من لا يأمر بخلعها .

اقرت وكفر برعم

تجديد النضال من أجل العودة

قصة القريتين اللتين دمرتهما سياسة الاضطهاد!

من القضايا التي ما زالت تشغل بال الرأي العام في اسرائيل . قضية انتهاك الحكومة الاسرائيلية — متمثلة في رئيستها غولدا مئير — لأبسط قواعد العدل والانسانية في موقفها المتعنت من اهالي قريتي « اقرت » و « كفر برعم » العربيتين بالقرب من الحدود اللبنانية . الذين شردتهم سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري عن بيوتهم منذ ربع قرن مضى . وما زالت سادرة في تجاهل حقهم في العودة . الذي اكدته محكمة العدل العليا الاسرائيلية في ثلاثة قرارات اصدرتها عام ١٩٥١ و ١٩٥٢ .

وفي نفس الوقت الذي يعاني فيه سكان هاتين القريتين العربيتين من الم التشرد . تجري على قدم وساق . اعمال اقامة مستوطنات اسرائيلية على انقاض البيوت العربية المهدومة ! حيث نصت الحكومة على توطين اهالي « كفر برعم » في قريه (الجش) واهالي « اقرت » في قرية « الرامة » .

ولكن الاهالي . الذين رفضوا خلال السنوات الطويلة الماضية كل الضغوطات الحكومية وتهديداتها لاجبارهم على التسليم بالامر الواقع والقبول بمخططاتها التعسفية . ما زالوا متمسكين بحقهم في العودة الى بيوتهم . ومصممين على النضال . الى ان يحصلوا على هذا الحق المقدس .

ويوم الثلاثاء الماضي قدم الاعضاء العرب الذين يمثلون ابناء « كفر برعم » في مجلس قرية الجش المحلي استقالاتهم من المجلس مع جميع مرشحي كتلتهم . احتجاجا على رفض الاعضاء الاربعة الاخرين في المجلس من اهالي « الجش » الاصليين . ورفضهم رئيس المجلس . العدول عن مزارعهم بتنفيذ مشاريع توطين اهالي « كفر برعم » في الجش تحت اسم « مشروع تطوير » منطقة القرية . رغم معارضة لجنة كفر برعم وجميع ابناء القرية .

وكان اهالي كفر برعم قد عقدوا اجتماعا شعبيا بعد ظهر الاثنين الماضي في قرية كفر برعم اعلنوا فيه رفضهم عن مشاريع اسكانهم خارج قريتهم وتمسكهم بحقهم في العودة الى كفر برعم واعادة بنائها واستيطانها . كما قرروا الاستمرار في الاعتصام في كنيسة كفر برعم ليلا ونهارا .

وذكرت صحيفة « دافار » ان ناطقا باسم مشردي كفر برعم ابلغ مراسلها ان ابناء كفر برعم الاربعة الذين بنوا لهم بيوتا دائمة في الجش سيعملون على بيع هذه البيوت وذلك في نطاق الجهود المبذولة لافشال المشروع الحكومي لاسكانهم في الجش .

أما قصة انتهاك حقوق أهالي قريتي كفر برعم واقرت في العودة الى بيوتهم . فترجع الى ربع قرن مضى . نلخصها في ما يلي :

١ — اقرت وبرعم هما قريتان في الجليل الاعلى . وقد شملت اراضي اقرت ٢٤٠٠٠ دونم ل ٩٠ عائلة وتوجد الان في البلاد ١٣٠ عائلة اقرنيه . بينما شملت اراضي برعم ١٢٠٠٠ دونم ل ١٢٥ عائلة سنة ١٩٤٨ التي صار عددها الان ٣٥٠ عائلة .

٢ — في ٣١ تشرين الاول ١٩٤٨ دخل الجيش الاسرائيلي هاتين القريتين بدون اية مقاومة من جانب السكان . وسارت حياتهم في مجراها الطبيعي .

٣ — في ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٨ تسلم سكان كفر برعم امرا بواسطة الضابط عمانوئيل فريدمان لاخلاء قريتهم كما وتسلم اهالي اقرت امرا مماثلا بواسطة الضابط يعقوب كارا . وقد اوضح لسكان القريتين ان هذا الامر صدر نتيجة لاعتبارات امنية . وسيستمر لمدة اسبوعين فقط . وبعدها سيسمح لهم بالعودة الى قريتهم . وقد اكد لهم ذلك وزير الاقليات حينئذ . بيخور شطريت .

٤ — لقد احتج السكان على هذا الامر اذ انهم اوجسوا خيفة بالنسبة لبيوتهم وممتلكاتهم وعندها سمحت لهم السلطات بابقاء « حراس » من ابناء القريتين . فبقي في كفر برعم ١٢ حارسا . وبقي في اقرت ٥٠ حارسا . كل فريق مع كهنة بلدته — وكانت مهمتهم الحفاظ على البيوت والحقول والممتلكات الا انه بعد مرور نحو ستة اشهر ابعد هؤلاء اذ تسلموا اوامر بمغادرة القريتين .

٥ — في ١٣ حزيران ١٩٤٩ تسلم اهالي كفر برعم رسالة من طرف رئيس الحكومة آنذاك دافيد بن غوريون جاء فيها . « ان الحكومة لا تنوي سلبكم اراضيكم ومصادرة ارزاقكم .. » وكانت الرسالة موقعة من قبل يهوشع فلمون . مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في ذلك الحين .

٦ — في سنة ١٩٥١ رفع سكان القريتين دعوتيهم الى محكمة العدل العليا — كل فريق على حدة — وحصلوا على قرارات تثبت حقهم في العودة الى قريتهم :

صدر القرار الاول بحق اهل اقرت في ٣١-٧-٥١ والثاني في ٨-١٠-٥١ واما القرار بحق اهالي كفر برعم فقد صدر في ٨-١-١٩٥٢ .

هذا وكانت المحكمة قد اشترطت على السكان الحصول على تصريح عن الحاكم العسكري للمنطقة يسمح لهم بدخول القريتين . اذ ان الحاكم العسكري كان قد اعلن اثناء الاجراءات القضائية اغلاق منطقة القريتين وعدم السماح بدخولهما بدون تصريح من قبله .

٧ — في يوم ٢٤-١٢-٥١ قامت السلطات بهدم قرية اقرت . وفي ١٦-٩-٥٣ قامت بهدم كفر برعم . وكان الهدف من هذا الهدم القضاء على امل البراعمة والاقارثة . وعلى حقهم بالعودة الى ديارهم .

٨ — حافظ الاقارثة والبراعمة خلال كل السنوات التي تلت ترحيلهم على مبدأين :

أ — احترام القانون والنظام . بغض النظر في الظروف الصعبة واللاانسانية التي تعرضوا لها وقاسوا من جرائها .

ب — عدم التنازل عن حقوقهم بالعودة الى قريتهم . وعدم الكف عن مطالبة السلطات بتنفيذ تعهداتها ووعودها لهم وتنفيذ قرارات محكمة العدل العليا الصادرة لصالحهم .. فقاموا عبر كل السنين باجراء الاتصالات واللقاءات والمراسلات مع الهيئات والمؤسسات الحكومية بهذا الخصوص . ودائما كانوا يدعون ب اذهب وتعد .. الى جانب تقديم الوعود بانه سيسمح لهم يوما ما بالعودة حين تسمح الظروف بذلك .

٩ — منذ قدومه الى اسرائيل شرع المطران يوسف ريا . بالاتصالات والمراسلات مع السلطات من اجل ارجاع المشردين الى قريتهم . مطالبا اياها بتنفيذ التعهدات التي قطعتها على نفسها . وتنفيذ قرارات محكمة العدل العليا التي صدرت لصالحهم .

١٠ — وفي هذه السنة . حين اعلن وزير الدفاع موشه ديان عن رغبته في الغاء الدفاع لحالة الطوارىء مناطق الا من سنة ١٩٤٩ . ضاعف

مسيرة تضامن في ٢٣ الجاري

حيفا — قررت اللجنة القطرية للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرت تنظيم قافلة كبيرة من مختلف انحاء البلاد . يوم السبت ٢٣-١٢-٧٢ تتوجه الى قرية اقرت ثم الى قرية كفر برعم — بمناسبة مرور ٢٤ عاما على تشريد اهالي القريتين . ومرور ٢١ عاما على هدم بيوتهما .

وسيعبر المشتركون في هذه الزيارة للقريتين عن تضامنهم وتأييدهم للمعتصمين فيهما من سكانهما . الذين لم يتراجعوا على الرغم من البرد القارس وظروف العيش الصعبة فيهما .

وسيكون التجمع الساعة ٩،٣٠ من صباح السبت ٢٣ الجاري في ساحة بلفور امام محطة سكة الحديد في حيفا .

مهجرو القريتين نضالهم في سبيل حقهم بالعودة الى قريتهم . واستعانوا بسيادة المطران ريا الذي طلب منه المهجرون رفع دعواهم الى السلطات . لا سيما والعائق « الامني » . قد زال . وان الحاجة التي التزود بتصريح لدخول القريتين قد زالت .

١١ — في يوم ٣٠-٦-١٩٧٢ جرى لقاء بين وفد من ممثلي القريتين برئاسة سيادة المطران ريا وبين نائب رئيسة الوزراء يغئال الون ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو . وقد اوضح وفد المهجرين في هذا اللقاء بانهم لا يرون اي اساس لاستمرار تشردهم عن قريتهم . وقد تلقوا من الون وطوليدانو وعدا بان يتلقوا جواب الحكومة بعد عودة رئيسة الوزراء من الخارج .

١٢ — في ٢٣-٧-١٩٧٢ صدر قرار الحكومة : عدم السماح لمهجري القريتين بالعودة

١٣ قوبل هذا القرار بخيبة امل ومرارة . وبعدم التسليم به . وقد تم التعبير عن ذلك في النشاطات التالية :

— اعلان اهالي القريتين الاعتصام في خرائب قريتهم — وهذا الاعتصام مستمر الى الان .

— تظاهر المهجرين امام مبنى الكنيست في يومي ٢٤ و ٢٥-٧-٧٢

— لقاء جماعة من الادباء والشعراء العبريين مع رئيسة الوزراء لبحث الموضوع . وقد استمر ٧ ساعات .

— لقاء جماعة من اساتذة الجامعات مع رئيسة الوزراء لاطلاعها على وجهة نظرهم حول الموضوع .

— وصول وفود وافراد وقوافل منظمة الى كفر برعم واقرت اعلانا لتضامن المواطنين يهودا وعربا مع مطالبهم العادلة .

— عقد اجتماعات ومؤتمرات شعبية في مختلف انحاء البلاد تأييدا لابناء القريتين وتضامنا معهم

— تشكيل لجان في المدن . ولجان منطقية ولجنة قطرية لاجل تدعيم مطلب وحق المهجرين في العودة الى قريتهم .

— احتلت القضية مكانة بارزة في معظم الصحف لفترة تكاد تبلغ الشهرين . وكذلك في الراديو وفي التلفزيون . على الصعيدين المحلي والعالمي . ومعظم ما كتب وما قيل في تأييد الحق الواضح لاهالي اقرت وكفر برعم .

— سار الالوف من المواطنين العرب واليهود في المسيرة التضامنية التي دعت اليها اللجنة القطرية لاجل سكان اقرت وبرعم . التي يرأسها سيادة المطران ريا . والتي اخترقت شوارع القدس يوم ٢٣-٨-١٩٧٢ . وسار جميع المتظاهرين على اختلاف مللهم وقومياتهم . في وحدة انسانية رائعة توحدهم وحدة الدفاع عن الحق وشعار العدل لمهجري اقرت وبرعم .

وما زال النضال مستمرا ، وفي استمراره قاعدة متينة لصمود القوى التقدمية في وجه دعاة التمييز العنصري من حكام اسرائيل ، وفي وجه المتغطرسين المتجاهلين لحقوق العرب الفلسطينيين في وطنهم .

هذا وقد دعا سيادة المطران يوسف ريا الى عقد مؤتمر وطني حول قضية القريتين يشترك فيه انصار الحق والعدل في كل مكان ، سواء من داخل البلاد او خارجها .

ويقول سيادة المطران ريا :

« اننا اذ تبنينا قضية أهل القريتين اقرت وكفر برعم فانما نتبنى قضية الحق والعدالة في هذا البلد . وقضية الحق والعدالة ، كما تعلمون ، هي أبدا هي ، وحدة وجودية لا تتجزأ . ولا تتلون باصباغ عرقية ، أو قومية ، أو سياسية . انها فوق الزمان والمكان ، وفوق المصالح والاهواء والسياسات ، وهي أبدا شرط البقاء والاستمرار لكل مجتمع انساني .

من أجل ذلك ، اذا ضاع الحق وضاعت العدالة في أي بلد من البلدان ، وبات فيه صوت القضاء صرخة في واد من جراء تحكم السلطات واستبدادها حتى لتقدم على كسر حكم يصدر عن محكمة العدل العليا ، ضاعت اذ ذاك ثقة الشعب بحكامه ، وضياع ثقة الشعب بحكامه يفضي حتما الى ضياع الثقة المتبادلة بين أبناء هذا الشعب ، فيؤدي ذلك الى التحاذر والتفكك ، ويبدد بوخيم المغبات على كل صعيد ، في المدى القريب أو البعيد » .

لماذا تقصف اسرائيل القرى السورية؟

مرتين خلال اسبوعين خرقت البنود الضمنية للهدوء النسبي القائم على الحدود بين سوريا واسرائيل في مرتفعات الجولان عندما تبادل الطرفان القصف المدفعي وحدثت معارك جوية .

عسكريا ، يبدو انه ليست للامر في حد ذاته اهمية خاصة وهو ليس نذيرا بمعارك كبيرة مقبلة . وسوريا ، باسلحتها السوفياتية « وهي وسائل تستطيع بها تحريك محرر البادئة » . ربما كانت لها مبرراتها السياسية لعرض قوتها العسكرية . أما اسرائيل التي لا تتوانى في تمرين اسلحتها الاميركية الضخمة ، فربما كانت غير منزعجة تماما لاستغلالها استفزازات رجال المنظمات كذريعة لرد الضربة في قوة .

هذه هي ، أساسا ، الاستعمالات غير المسؤولة للقوة من جانب الطرفين ، مع انه تجدر الاشارة الى ان اسرائيل تحاشت شن هجوم على سوريا ، التي تتمتع بالحماية السوفياتية ، يكون من نوع الهجمات الاحتلالية الظاهرة التي شنتها حديثا ضد لبنان ، البلد الذي لا يتمتع بأي حماية اجنبية .

من جهة اخرى ، من المقلق رؤية الاسرائيليين يدعون علنا انهم قصفوا ست قرى مدنية سورية — ليست مخيمات فلسطينية بل قرى سورية — « لتحذير السوريين من ان عليهم وقف قصف مستوطناتنا المدنية » . والمستوطنات المعنية هي تلك التي انشأتها اسرائيل في الاراضي المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . والتحذير الذي تعطيه اسرائيل ، اكان مقنعا ام لا ، يعني أن قصف القرى المدنية هو أمر جائز . وهو بالتالي يساعد كثيرا على نسف اساس التفوق المعنوي الذي تبني عليه اسرائيل غالبا نداءاتها لاجتذاب العطف والدعم في الغرب . وهل أن غولدا مئير مستعدة الان لان تعلن ان اسرائيل اثارت ، كقضية سياسية على مستوى عال ، قضية التفريق بين الاهداف المدنية والعسكرية التي قالت في الماضي انها تحترمها ؟ ان للاميركيين ، الذين يقدمون الطائرات المستعملة في القصف الحق في معرفة ذلك .

في اي حال ، تبدو سوريا بلدا ثانويا ، بشعبها الذي عدده سدس عدد الشعب المصري وبموازنتها العسكرية التي هي عشر الموازنة المصرية وبعاصمتها دمشق المفتوحة تماما أمام الضربات الاسرائيلية . هكذا تبقى مصر لولب القضية الرئيسي والى الان لا يزال خط وقف اطلاق النار المصري — الاسرائيلي على قناة السويس هادئا : الجنود يمازح بعضهم بعضا عبر القناة . ومع خروج معظم السوفيات المتصلبين من الجيش المصري ، لم تعد حتى الاهانات الاسرائيلية المتكررة للبنان وسوريا تحث القاهرة الحذرة على تنفيذ «تعهداتها» التي تتحدث عنها ، للمساعدة في الدفاع عن حليفاتها . وقد أشار رئيس تحرير « الاهرام » محمد حسنين هيكل الى أن العالم ، المهتم حاليا بالتقدم والانفراج ، مثل الشرق الاوسط وبدا انه مقتنع أن الوقت لم يكن الى جانب مصر .

وهذا الاتجاه يكمل الاتجاه الذي عرضه حديثا وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبان الذي قال ان السياسة الاسرائيلية الحالية هي ترك السادات « يستخرج بجهده » مجموعة اختياراته . المقاربة ابدا ، التي ستقوده الى بدء محادثات مع اسرائيل نفسها . والاتفاق الجزئي على اعادة فتح قناة السويس ربما كان الخطوة الاولى في هذه العملية واذا حدث أن تحولت نبوءة ايبان الى اكثر من أمر معقول بالنسبة الى التصلب الاسرائيلي ، فان نجاح اي تحول مصري سيتوقف على نحو كبير ، على ما اذا كانت اسرائيل ستصر على تفوقها العسكري وتطالب بتنازلات مصرية مهمة ، او انها ستعامل مصر كجارة يكون التعاون الطويل المدى معها هو الكسب والكفاءة .

ان قرارا مصريا ببدء نوع من المفاوضات مع اسرائيل سيكون صعبا لكنه بالتأكيد سيلقى تفهما واسعا . وضعف القاهرة العسكري سيعطيها الى حد ما عنصر مساواة مع تفوقها السياسي . والاسرائيليون البعيدو النظر سوف يمتحنون في قناعتهم بأن اسرائيل سوف لا تتوقع او تأمل في « فرض » تسوية دائمة ومقبولة من الطرفين بطائراتهم ودباباتهم ومدافعهم .

عن « الواشنطن بوست »

حجاج عيد الميلاد اقل من السابق

اللد — مئات الحجاج في عيد الميلاد القادم ابطلوا تذاكر سفرهم الجوي الى اسرائيل بسبب الاضراب الذي جرى في مطار اللد مؤخرا . وتقدر شركة العال خسارتها من ذلك بأكثر من مليوني ليرة . وتعتقد وزارة السياحة أن عدد الحجاج سيقل كثيرا عما كان عليه في السنة الماضية .

زيادة مخصصات المسافرين للخارج

القدس — قررت وزارة المالية زيادة مخصصات المسافرين الاسرائيليين للخارج من العملة الصعبة . من ٢٥٠ دولارا الحالية الى ٤٥٠ دولارا للنفر الواحد ابتداء من ١-١-١٩٧٣ .

مجلس بلدية حلحول يستنكر نشر أنباء مغرضة في بعض الصحف المحلية

جاءنا من المجلس البلدي في حلحول ما يلي : —

نشرت صحيفتان محليتان في عدديهما الصادرين بتاريخ ٧-١٢-٧٢ خبرا جاء فيه ان المجلس البلدي في حلحول قرر الطلب من سلطات الحكم العسكري توصيل التيار الكهربائي من الشركة الاسرائيلية وان هذا الخبر جاء في تصريح لرئيس بلدية حلحول .

وعليه فان المجلس البلدي ليستنكر اشد الاستنكار مثل هذه الاخبار ويعلن بأن كل ما جاء في الخبر عار عن الصحة ولا يقصد من ورائه الا الدس الرخيص

فالمجلس البلدي ممثل برئيسه لم يدل باي تصريح حول هذا الموضوع ولم يجر بحث هذا الامر ولم يخطر على بال احد ادراجه على جدول اعمال المجلس وسجلات البلدية وكثر شاهد على ذلك .

وقد ايد ذلك سماحة الشيخ محمد علي الجعبري الذي اعلن بأن ما جاء في الخبر عار عن الصحة ولا اساس له وليس الا دسا رخيصا .

الاضطرابات الطائفية في مصر نتيجة لمنشورات اسرائيلية اميركية

بيروت — نشرت « الانوار » اللبنانية ان لجنة التحقيق البرلمانية المصرية ، في الاضطرابات الطائفية التي وقعت في مصر مؤخرا ، اصدرت تقريرها وتبين أن هذه الاضطرابات هي نتيجة حملة نفسانية منظمة قامت بها الدوائر الاسرائيلية والاميركية منذ حرب حزيران لضعضعة نفسية الشعب المصري ولضرب وحدته الوطنية .

وذكرت « الانوار » ان منظمي هذه الحملة استخدموا المنشورات السرية التي ارسلت الى المئات من الاشخاص في مصر ، وانها مرت على [illegible] مراحل .

وفي المراحل الاولى كانت هذه المناشير ترسل من [illegible] بالعربية وبالانجليزية وموقعة علنا باسم « اسرائيل » او [illegible] شخصيات اسرائيلية . و[illegible] بعد أن نجحت السلطات [illegible] في وضع اليد على هـ[illegible] المنشورات ، صارت ترسل من داخل مصر نفسها با[illegible] « الجبهة القومية » ومنشورات « الجبهة القومية » ، و[illegible] منشورات باسم « اسر[illegible] واسماعيل » دعت المصري[illegible] الى الاتحاد مع اسرائيل ضد « الكفر » القادم من او[illegible] وضد الشيوعية .

والمرحلة الاخيرة استهد[illegible] ضرب الوحدة بين المسلمين والاقباط ، وجاءت في شـ[illegible] منشورات ارسلت من الولا[illegible] المتحدة الاميركية مبا[illegible] واستهدفت التحريض الدي[illegible]

الجبهة رقم ٤٠ !

بيروت — اضيف الى الـ ٣٩ حزبا وحركة تقدمية في لبنان اسم جديد هو « لجان العمل الوطني » .

وهذه اللجان التي تهتم بالنوعية أكثر مما تهتم بالكمية الان هي في ذهن القائمين عليها وطموحهم ، مشروع جبهة يسارية موحدة .

وتتالف الجبهة من « اتحاد الخلايا الماركسية — اللينينية » التي انشقت في الستينات عن الحزب الشيوعي اللبناني وكانت تتخذ في البدء اسم « الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني » وتميل الى ماركسية ماو . ومن ماويين جدد وقدامى بعضهم انشق عن « منظمة العمل الشيوعي » والبعض الاخر عن احزاب يسارية اخرى .

وقد اصدرت الجبهة كراسا للتعميم الداخلي تضمن الخطوط العريضة للعمل المرحلي على الصعيدين اللبناني والعربي .

الفجر

جريدة يومية [illegible]

تصدر موقتا اسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

يوسف نصري نصر

رئيس التحرير

جميل حمد

القدس — شارع صلاح الدين

تلفون ٨٣٢٦٠ ص ب ١٩٧

طبعت في

مطابع القدس العربية

اجتماعيات

زفاف مبارك

احتفل الخميس الماضي بزفاف [illegible] وائل صبح عبد الحق وكيل [illegible] الصحف في نابلس على صاحبة [illegible] والعفاف الانسة نادية اديب [illegible]

وقد اقتصر الحفل على [illegible] والاصدقاء .

تهانينا وبالرفاه والبنين .

اضراب في ميناء عسقلان وابطاء في مطار اللد

تل أبيب — منذ ثلاثة [illegible] والعمل في ميناء النفط في عسقلان متوقف فعلا . و[illegible] نتيجة لاضراب قسم من العا[illegible] في الميناء . وطلبهم الرئيس[illegible] هو اضافة اجور « تطوير » حيث تقرر توسيع الميناء .

وفي مطار اللد انتهج عمـ[illegible] الصيانة طريقة جديدة للا[illegible] في نضالهم يسمونها « العمـ[illegible] بحسب ما هو مقرر » ونتيـ[illegible] الابطاء في العمل ، الامر [illegible] ادى الى تأخير طيران الـ[illegible] من طائرات العال .

٤ ملايين نسمة عدد سكان اسرائيل في نهاية السبعينات

القدس — اعلنت دائرة الاح[illegible] المركزية ان عدد سكان اسرائيل سيبلغ في نهاية السبعينات [illegible] نسمة ، اذا بقيت نسبة التو[illegible] كما هي الان . بالاضافة الى [illegible] مهاجر جديد في السنة .

ضرورة الاقلال من المضادات الحيوية

عقد الجراحون الالمان مؤتمرا في ميونيخ عالجوا فيه بخصوص كثرة انتشار الجراثيم التي تعد تتأثر بمفعول الادوية ، ولا [illegible] المضادات للحيوية ، اذ ان [illegible] كثرة استخدامها في النواحي [illegible] ادت الى ظهور انواع متعددة [illegible] الجراثيم التي تولدت لديها [illegible] ضدها واصبحت مصدر [illegible] اجراء الجراحات بسبب التلوث [illegible] ولعرب احد كبار الاطباء عن [illegible] الاقلال من تناول المضادات [illegible] في المستقبل لكي يعود تأثيرها [illegible] الجراثيم كالماضي . ويبحث [illegible] عن طريقة تساعد على اضعاف [illegible] الجراثيم للمضادات للحيوية [illegible] تبين لهم من تحقيق اجروه [illegible] درجة حساسية الجراثيم [illegible] المضادات للحيوية ارتفعت عند [illegible] استخدام المضادات . الا انه [illegible] هناك معضلة يتوجب تذليلها [illegible] ان المناعة المتولدة لدى الجراثيم [illegible] عن طريق الوراثة تنتقل بواسطة [illegible] عامل خاص يطلق عليه [illegible] « عامل ر » .

من يصرخ إذن ؟!

هل يقودنا هذا الشعور العام، بركود الابداع في حياتنا الثقافية ، وبهذا الصمت البارد الذي ينصب شباكه حولنا ، الى أسئلة جديدة أكثر جرأة وأكثر تحديا من الاسئلة التي حاول عبثا ايجاد أجوبة مقنعة عنها ؟

هل نستطيع أن نعود الى نقطة الانطلاق الاولى : لماذا الفن ؟ لماذا الشعر ؟ لماذا الكتابة ؟ ما هي وظيفة الابداع؟ ولماذا كل هذا العذاب ، كل هذا الالم ، وكل هذا الانين الخافت الذي يعصر القلب !

هل الواقع العربي نفسه بكل مفاجآته ، وبكل تناقضاته أكبر من أن تحجزه اللغة ضمن معانيها وحروفها .

هل لغتنا صوت ميت ، صوت ماض لم يعد بقادر على اشاعة الضوء حوله ؟ هل أننا أجسام وقيم قديمة في واقع جديد نعجز عن فهمه والمبادرة في التحكم فيه وصنعه ؟

لماذا اذن هذا الظلام ؟

كيف نخرج ؟ ومن أين نبدأ ؟

هل كان رسام ما قبل التاريخ يرسم الثيران على جدران المغاور ، أم كان يصطادها ؟ هل كان يرسم الحياة أم يعيشها ؟ الجواب واضح جدا . فنحن عندما نتأمل تلك الرسوم نبتعد عنها قليلا لئلا تقفز تلك الثيران من الصخور الينا . انها ليست ثيرانا ، بل هي خفقات قلب ذلك الانسان ، الذي استطاع أن ينقلها من قلبه الى الصخر . مات انسان ذلك العصر القديم ، لكن حياته لم تمت . انها هناك ما تزال تتحرك وتنمو في تلك المغاور .

وهل كان رسام الايقونات ، يرسم أم يصلي ؟ هل الايقونة ، لوحة أم صلاة ؟ انها صلاة ، ساعة نعرف أن الانسان الذي رسمها كان يخاف الوقوف أمام اللوحة وفي قلبه خطيئة . كان يسعى أن يدخل اليها وقلبه أنظف من الثلج .

فالايقونة التي يسعى الى رسمها ليست الا ما سوف يسمعه من السماء .

لم يكن الفن اذن أبعد من القلب ومات ذلك الرسام لكن حياته ما تزال تنبض في هياكلنا . انها كلام من في السماء الينا .

يموت الفن يموت الشعر ، تموت اللغة ، لكن الرسام ، الشاعر ، الكاتب ، يولد باستمرار .

الفن ثمرة والشجرة هي الفنان ، تقطف الثمار تذبل ، تقع ، لكن الشجرة تعود فتزهر وتثمر من جديد .

وساعة تفسد الثمار ، لتلقى خارجا ، لتنزع بالقوة ولترمى بعيدا .

الشجرة غير الثمار الفاسدة ..

واذا لم تنزع الثمار الفاسدة عن الاشجار امتد الفساد اليها .

لا بد اذن من قسوة ليكبر الحنان ، فما الفائدة من شعر رديء ، من مسرح سخيف ، من كتابة لا معنى لها . فلترم ولتنزع عن الاشجار العربية لئلا تموت الاشجار نفسها ، فليس المهم الشعر ، بل الانسان .

ليس المهم الثقافة بل الحياة !

من يصرخ اذن ، من يستطيع أن ينسى كل شيء ليتذكر كل شيء ، من يستطيع أن يموت ليولد من جديد . فلا بد من موت أكبر كي تجيء الولادة .

سمير الصايغ

« الموت الكبير » لسميح القاسم : من مرحلة الصراخ الى ما بعد الصراخ

« الموت الكبير » ديوان سميح القاسم ، منشورات « دار الاداب » البيروتية يستحق وقفة . ليس لان سميح الان هو اهم شعراء المقاومة فحسب ، بل لكون هذا الديوان بالذات يسجل مرحلة جديدة في حياته الشعرية ، خصوصا ، وفي حياة شعر « الارض المحتلة » عموما .

اذا استثنينا الرواسب التي يحفل بها الديوان الجديد ، من سرد او تعليق على احداث او مناسبات حفل بها شعر المقاومة السابق ويمكن ضمها الى دواوينه السابقة في سهولة . يخرج من شعر القاسم في هذا الديوان نفس شعري يتجاوز مرحلة الصراخ الى مرحلة ما بعد الصراخ . الى الصوت المبحوح الهادىء الطالع من قلب التأمل الجريح . في الزمن الجريح . وهو بقدر ما يعبر عن الموت يعبر عن الحياة الجديدة . لقد منح القاسم الموت وظيفة اكثر انسانية . وظفه حارسا على باب المدينة الضائعة المفتاح .

برغم البحة ، برغم التعب ، برغم تيقظ الموت وقوة حراسته لا يزال نبض سميح قويا كما في السابق كقوة التعبير عنه ، وراح سميح يقضم « تفاحة موته ، ويغني في فرح وشهية » .

اذا استثنينا قصائد المناسبات ، والتي لا يزال سميح يعرف اهميتها على صعيد التحريض الجماعي والتعبئة النفسية ، فان قصائده الجديدة ، لم تعد كما كانت في معظم قصائد شعراء « الارض المحتلة » محاولة الوصول الى الوثيقة الشعرية . قصائد سميح صارت اقل وثائقية واكثر اقترابا من قلب الانسان المسحوق في كل مكان . والشاعر عرف اكثر من غيره كيف يجعل قضية الظلم في بلده وفي العالم واحدة . وساعد هذا على تفتيق اشكال جديدة في التعبير ، وان تكن متأثرة بالصورة والنفس اللوركاويين بسبب تشابه العالمين الدمويين لهذين الشاعرين . الشاعرين . واي تشابه اكثر تكاملا من خنجري الغدر في البلدين .

سميح لا يعرف اليأس واذا كان لابيه « ناي مكسور ، لكن القصب كثير » . واذا كان « احباؤه انتثروا ، فلكل زمان رمح ونبي . ولكل زمان سيف مغامر » وتبقى المسألة « ان تكونوا مرة او لا تكونوا » .

لان هذا الشاعر عرف كيف يعبر عن حياة الموت بصورة لم يعرفها شعره السابق :

« عندما خر قتيلا ، اغمضت عينيه نسمة ، ثم هبت عاصفة ، فتحت عينيه في عنف ، غرزته **قويا وجميلا ، بعدما خر قتيلا** »

عرف سميح كيف يجمل العاطفة ، التي كانت له ولغيره زادا وطنيا . عرف كيف يجعلها لحمة قوية بين جرحي الانسان والفنان . وكيف لا يموت فينا كشاعر .

وسميح شاعر يقترب شيئا فشيئا ، في التزامه ، من نظرية « التغريب » البريشتية في الفن ، برغم غنائيته : « وقفت في الدور لكي اشتري خبزا لاطفالي ومرت سنين » « لذا » وحين صار الدور لي / قبلوا ما في يدي من عملة ساخرين : / تبدلت عملتنا يا حزين ! » .

ومع أن الديوان ليس نفسا واحدا — وهو في ذلك يشارك معظم اصحاب الدواوين الذين لم يتخطوا بعد مرحلة تجميع القصائد الى مرحلة وحدة الديوان ، كما تخطوا « الكشكلة » القصيدة الى وحدتها — الا ان جديد هذا الديوان مهم على الصعيدين الشعري والانساني للمقاومة ولسميح القاسم بالذات .

عصام محفوظ

زمنية الشعر .. أم تجريده ؟

فؤاد رفقة ، الشاعر الليلي ، العائش في رحلة الشعر مع الوحدة ، يعد للصدور كتابين : كتاب شعري ، وكتاب نثري حول الشعر .

والشاعر منذ « حنين العتبة » (منشورات دار مجلة شعر — بيروت) مرمي في غنائية اللغة . له مع الكلمات سحر الغرابة ولوعتها الخالقة .

فهو حين يستعيد « ريلكه » ، او ينقل « هلدرلن » يجمد اللحظة الزمانية التي يحب ، او الزمنية داخل الزمان الشعري العربي .

لكن اروع طريقة يراها فؤاد رفقة لتجميد الزمنية هي في القصيدة ، والقصيدة لديه حالة وجودية تنبع من داخل الشعر المستوحد ، المتفرد ، في ذاته ، وفي العالم .

انه في ذلك يؤسس ما يقوله هلدرلن : « ان البقاء يؤسسه الشعر بصورة خاصة في الوجود » .

والوجود المعنى في هذا الكلام هو وعي الكينونة التي من ضمنها يأتي الشعر ليخلق التماس بينه وبين الاشياء .

غير ان الاسترسال وراء الوجود لا يؤدي الا الى الهرب من الموت ، او الى مجابهته ، حسب تعبير الشاعر .

لذلك ، كي يتغلب الشاعر على الفصل بين الوجود والفكر ، يجب أن لا يؤدي عمله الشعري الى التجريد . وبالتالي ، ان لا يموضع قصيدته (اي تحديد الموضوع سلفا) ، وان لا يقع في الشكلية الميتة .

والشكلية التي يرفضها فؤاد رفقة هي شكلية شعر الستينات التي احاطت باغلب تجارب شعرائنا المجددين والذين وصلوا في كتاباتهم الى اللعب وافتعال غرابة اللغة ومفرداتها .

وهذا ما اوقعهم في التجريد واصطياد اللامعنى في العروض وخارج العروض .

الشكليون والشعر :

يقول فؤاد رفقة في ذلك : « الشكلية اللغوية في الشعر هي انحدار حضاري » .

وانطلاقا من فكرة رفقة التي تعري الشكلية وتضعها في ادنى مكان في الشعر ، يخالفها من ناحية مقابلة شاعر غربي معاصر فيقول : (الشكليون هم اساس الشعر) (اي مضمونه) .

ولا يمكن للشعر الجديد بعدئذ ، كي يحافظ على مضمونه ، الا ان يكون شكليا في أكثر من معنى واكثر من اتجاه .

ومع هروب فؤاد رفقة من شكلية الشعر وطغيانها على اغلب تجارب الشعراء الشبان العرب في هذه المرحلة ، يصدر له قريبا في بيروت مجموعة شعرية جديدة يضمنها ثلاث قصائد : « ايتها الحبيبة ، « خريطة للجنون والسفر » يا امرأة من دلشق » . و « حوار مع هلدرلن » . واربع مقالات نثرية تفسر تجربته مع الشعر بعنوان « الشعر والوجود » .

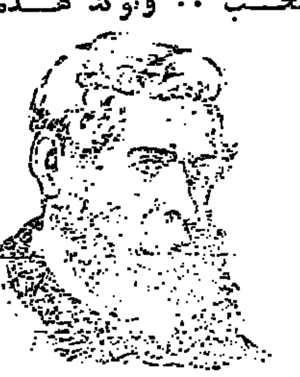
الأصداف الملونة .. في موقد الشتاء

ضمني اليك أيها الحاقد
سمرتك قنديل ملتهب
وأنا يبهجني انصهار الحطب في مواقد الشتاء
افتح لي ذراعيك
فاغرق رأسي في حلقة من عبير ...
خداي تتلهفان الى صدرك ،
الى حنين الخفقات يدغدغ أذني ،
يملأهما الضجيج الهارب من أعماق البحر !
على صدرك أضيع ، أغفو كفرخ دجاج
أتغلغل في دفء الجناح ...
ماذا عليك لو سألت
لو مررت بيدك على عينين
يومض فيهما حب غريق
[illegible]
تعال انزع قفازيك
اطلق النار المغلولة .
أعراقك تناديني ، صمتك يكلمني
يزرع حقلا من السنابل في أعماقي
ويحكي لي ألف حكاية .
عاصفة هوجاء كنست غلالات الدفء
رشت الزعفران على وجه الشمس
وتركتني في غابة من صقيع !
عيناك ترشقان الثلج
يداك ترشقان الثلج
شفتاك ترشقان الثلج
والتاع كما النخلة في صحراء من الصمت والغربة
هاك أذني اهمس فيهما
فتتبخر أكوام الجليد
كيف أخفي هذا النغم المتماوج ؟!...
قلبي يفوح ، يرجرج
يريد التهام الزمن ، الاحتراق في رقصة النار .
انتشلني من عوة الاصداف الملونة
[illegible] تعطيه ألوانه
ضمني اليك فالخريف يخيفني ،
أوراقه المتناثرة
كوقع أجراس الحزن في أذني
صفراء كنبأ الموت في قلبي
باردة كغرفتي
لا يدفئها قنديل ملتهب

اديل الخشن

الذكرى المئوية لوفاة فويرباخ : أضواء جديدة على فلسفته المثالية !

لمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الفيلسوف الالماني فويرباخ ١٨٠٤ — ١٨٧٢ ، يسعى الدارسون لفلسفته في هذه الذكرى تسليط الاضواء مجددا على ما غمض في كتابه « جوهر المسيحية » ، وما طرحه من ملاحظات ونظريات نقدية حول مفهوم اللاهوت ، والسياسة والحب .. وتؤكد هذه الدراسات على عصريته رغم مرور مئة سنة على وفاته . ورغم انه لم يلعب الدور الاساسي في نشوء الماركسية .



وبين فويرباخ وماركس وانجلز علاقة لم تسمح الظروف وقتها لبلورتها وتوضيحها بشكل حاسم حيث ان ماركس كتب بعض الملاحظات الصغيرة لرد ونقاش طويل حول نقد فويرباخ للدين ، لم يطرحها او يعالجها في مقالات او دراسات متكاملة . وكان من ضمن الملاحظات الشهيرة التي اصبحت عنوانا لهذا العصر : « ان الفلاسفة لم يفعلوا الا انهم فسروا العالم باشكال مختلفة لكن المهمة يجب ان تكون في تغييره » .

وبالرغم من ان انجلز قام بحمل هذه المهمة في مقاله « لودفيغ فويرباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية » [illegible]

[illegible]

اقرأوا رسائل المجنون برنارد شو

كتابة الرسائل كالحديث الطلي ، كلاهما فن منسي .. وتبدو كتابة الرسائل في عصرنا وكأنها شيء غريب من واقعنا وأمزجتنا اذ نتعرض لهجوم يومي من الافكار والاراء والمعلومات ، وتطاردنا أفواج الكلمات ، لتعزز اعتقادنا بأننا لم نعد بحاجة للرسائل لتحمل الينا الاخبار والاهانات والنصائح .

ان موهبة كتابة الرسائل تتطلب ممارسة وقتا في الاسلوب ، فالعالم الذي يلهث وراء الاستهلاك حتى في الثقافة . لم يعد من السهولة جره الى قراءة الرسائل . ولكن بما ان في البشر رغبة غريزية لقراءة رسائل الاخرين . فلا شك ان هذه الرغبة لن تخبو اذا كانت الرسائل هي لجورج برنارد شو .

الكاتب الكبير د.هـ . لورانس ينشر رسائل برنارد شو في اربع مجموعات . والمجموعة الثانية تضم ٦٤٤ رسالة لم ينشر ثلثاها من قبل .

كتب شو في حياته حوالي ربع مليون رسالة واذا كان قد كتب بعض الصفحات القليلة الشأن ، فانها على الاقل لم تكن صفحات تافهة ..

ومع أن رسائل شو حافلة بالمواعظ والحكم والصراحة والسخرية الا ان اهم ما فيها هي نبرة الواثق والمتفوق .

ولا يظهر ذلك في اصرار برنارد شو على انه معصوم عن الخطأ فقط بل في قدرته على الرؤية الواضحة يردها شو نفسه الى « امتياز المجانين »

والسنوات الثلاث عشرة ١٨٩٨ — ١٩١٠ التي تدور عليها رسائل المجموعة الثانية ، تعتبر اهم فترة في حياة شو . وقد بدأت بزواجه من وارثة ايرلندية استطاعت ان تحل له مشاكله المادية وجعلته يستغني عن كتابة النقد الاسبوعي . وفي اوائل هذا القرن تغيرت نظرته الى كتابة المسرحية واعلن انه لن يكتب بعد اليوم مسرحيات مثل « كانديدا » و « قيصر وكيلوباترة » . فهناك « اشياء مخيفة يجب ان تقال » .

وهكذا كان .. فاصدر « الانسان والانسان المتفوق » و « الميجور البربارا » و « معضلة الطبيب » .. وفي رسائله يعكس لنا شو صورة لهذا التحول .

وتنتشر روح شو الساخرة في معظم رسائله فها هو يقول لممثل مشهور « انني اعتذر للقارئين لاني جعلت الناس يعتقدون انك عبقري » ويصرخ في وجه نقاده :

« هذا ما يقوله انسان يملك اوقية من العقل لانسان يملك اوقية ونصف الاوقية » .

ويكتب لاحد المترجمين :

« انا لا اخطىء ابدا . الاخرون يخطئون غالبا . وخاصة عندما لا يوافقونني الرأي . فانا سامل المعرفة وانا معصوم عن الخطأ » .

ويظهر ان من بادلوه الرسائل كانوا يستطيبون هذا النمط من الادعاء والتوبيخ والمزاجية الساخرة . كان شو باستمرار يوزع النصائح للممثلين والمخرجين والناشرين والمصورين .. ومن نصائحه البارعة قوله لاحدهم : « اليس هناك شيء يعلمك فنون الحياة ؟ ان اول فن ينبغي ان تجيده هو ان لا ترفض اية تهمة توجه اليك » .

ويبرز شو اسلوبه الساخر في رسالة يوجهها الى تولستوي :

« انت تقول اني لست جادا ... اذ اني اضحك الناس في اللحظات الشديدة الحرج . ولكن لماذا لا اضحكهم ؟ ولماذا تريدني ان اخلع عن النكتة والضحك ؟ لنفترض ان العالم كله نكتة الهة ، الا نبذل جهدك لتجعله نكتة ناجحة ، لا نكتة بايخة ؟! »

هل من طبيب ؟

في سويسرا قرية تدعى داليكون ، وهي تقع على جبل وعدد سكانها ١٦٠٠ نسمة ولكن ينقصها طبيب .. فهي منذ اجيال تحاول ان تستهوي الاطباء كي يتفضل احدهم فيسكن فيها ، ويتولى رعاية مرضاها .. ولكن هيهات .

واخيرا اعلنت القرية انها مستعدة لتقديم مسكن محترم جدا مع قطعة ارض للطبيب .. ولكن لم يستهو هذا احدا من الاطباء المحليين .. بل اطباء من خارج سويسرا ، ولكن هنا تدخل القانون السويسري الذي لا يبيح عمل الطبيب الاجنبي الا في مكان تعداد سكانه يبلغ خمسة الاف نسمة لذلك اتفق عدد من القرى المجاورة ان يكونوا وحدة عدد سكانها يزيد على خمسة الاف نسمة .

ويقف الان امام اهالي هذه القرى عقبة وهي ان نقابة الاطباء ترى ان الطبيب الاجنبي سيكون بمثابة طبيب منافس ينافس الاطباء المحليين ، ومن حقها ان تستعمل حق الفيتو .

ولكن مختار القرية بنى المنزل بالتعاون مع اهالي القرى وزوده بكل ما يلزم وتحيط به حديقة جميلة .. وهو ينتظر الطبيب .

مكتبة الفجر : أزهار برية .. فلسطينية

من الكتب القيمة التي صدرت مؤخرا في حيفا مجموعة قصصية للاستاذ حنا ابراهيم ، بعنوان « ازهار برية » يصف فيها الكاتب بدقة وصدق وأمانة مراحل ثورة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٣٦ ونضاله ضد الاستعمار الانجليزي .

كما ان في القصص الاولى من الكتاب كشفا دقيقا لحماس الانسان الفلسطيني في الدفاع عن كيانه ووطنه ، وتعبيرا عن علاقات الناس خلال الثورة ، وكشفا لمواطن الضعف التي أدت الى فشل الثورة .

وتأكيد الكاتب على الفوضى التي طغت على الثوار ، والنقص في الذخيرة ، [illegible]

[illegible] فهو نفسه الانسان الذي يبني الجامع في عز الثورة ، حيث يحتاج الثوار الى السلاح والذخيرة ، وهو نفسه — الجيل الثاني — الذي يسدد دين أبيه للقرية التي بنت له بيتا نظرا لفقره ووضعه الخاص بانتسابه الى طليعة هذا الشعب وكفاحه من أجله . وهو نفسه الانسان الذي فتح نوافذه لشمس الحرية الاتية من الشرق .

وقد كتب سميح صباغ في « الاتحاد » عرضا للكتاب اقترح في نهايته ترجمة بعض قصص مجموعة « ازهار برية » الى اللغة العبرية وقال انه يفكر في المدة الاخيرة في طريقة لعرض قضيتنا امام — الشعب الاخر — الذي نعيش معه في هذا الوطن بطريقة اخرى ، وهي ترجمة الاعمال الادبية الجيدة الى العبرية . واضاف : « ان ترجمة العمل الادبي ، قد تساوي عملية كتابته » . وهذا كلام سليم ، يدل على وعي عميق يمكن ان نتخذه مقياسا لوعي الشاب المثقف الفلسطيني القادر على النضال الايجابي الفعال .

العرب في أوروبا

هل كسب العرب فرنسا نهائيا الى جانبهم ضد اسرائيل ؟

الاوروبيون لا يعرفون عن الصراع العربي الاسرائيلي الا ما تذكرهم به اعمال العنف

بين الدول الاوروبيــة . كانت فرنســا - ولا تزال - أكثرها تفهما لوجهه النظــر العربية . بل واكثرها انفتاحا على التعاون العربى .

وبعد حادثة ميونيخ التي استطاعت اسرائيل والصهيونية العالمية ، ان تحولها . دعائيا . الى موجة عداء ضد العرب في الغــرب . كانت فرنسا اقل الدول الاوروبيــة « معاداة » - اذا جاز التعبير !

فألمانيا الاتحادية ، تصرفت بشكل يوحي بأحد احتمالين : أما ان تكون اسرائيل هي التي تحكم في بون ، واما ان تكون « عقدة الذنب » عند الالمان . من جراء اضطهادهم لليهود . قد انقلبت الى هوس . حتى لا نستعمل تعبيرا اخر .

والولايات المتحدة اخضعت دخول كل عربي الى بلادها . « لاذن خاص » تعطيه وزارة الخارجية.

حتى بريطانيا وسويسرا وغيرها من الدول الغربيــة. الكثيرة التودد للعرب، والكثيرة الاستفادة اقتصاديا من العرب. فقد أخضعت دخول المواطنين العـــرب لبعض الاجراءات والتدقيق !؟

أما فرنسا ، فلم يتبــدل موقفها من المواطنين العــرب . ولم تخضع للضغط الصهيوني الذى يسعى أكثر ما يسعى الى « تسويد » صفحة العرب أمام الــرأي العـــام الاوروبي والاميركي ، قطعا لكل محاولة انفتاح على العرب .

● العرب في أوروبا ●

ولقد نشرت جـــريدة « لوموند » في أحـــد أعدادها تحقيقا عن الرعايا العـــرب والفلسطينيين المقيمـــين في أوروبا الغربية .. يتبين منـه أن العدد الاكبر - أي حـوالى ٦٠ ألفا - يقيم في المانيا . اما المقيمون في فرنســا وسويسرا وايطاليـــا وبريطانيـــا فلا يتجاوزون الالاف . ولـــكن الاحصاءات فرقت بين العــرب الفلسطينيين وغير الفلسطينيين .. ففي فرنسا مثلا مئـــات الالوف من العمال الجزائريين (٦٠٠،٠٠٠) كذلك في بلجيكا عشرات الالوف . ولكن التحقيق الصحفي أبرز عدد الفلسطينيين أو الذين هـــم من أصـــل فلسطيني . وكانت الغاية من هذا التحقيق (شبه الرسمي) تبرير موقف الحكومة الفرنسية غير المتشدد بالنسبة لدخـول المواطنين العرب . بعد حادث ميونيخ !.

ولكن اذا كانت الحكومـــة الفرنسية . حريصة على المحافظة على الصـــداقة الفرنسية - العربية . شكلا وأساسا . فهل يعني ذلك أن العرب قد كسبوا فرنسا نهائيـا الى جانبهم في معركتهم ضد اسرائيل ؟!

.. منذ أن اعلن الجنـــرال ديغول سياسة حظر السلاح على الدول المشتركة في النزاع في الشرق الاوسط . مدشنـــا بذلك سياسة الانفتاح الفرنسي على العرب . بدأت صفحـــة جديدة في العلاقات العربيـــة الفرنسية .

وليس سرا ان فرنسا قد جنت من جراء هذه السياســة العربية الجديدة منـــافع لا تحصى . فهي الدولة الاوروبية التي (تبيع) أكثر من أي دولة أخرى في الدول العـــربية . والشركات الفرنسية تتعامل مع الدول العربيه بشكل واسع، والاسلحة الفرنسية المباعة الى الدول العربية اصبحت تشكل قسما محترما من ميزانيـــة الصادرات الفرنسية للخارج . ويذكر البعض رقما يتجاوز عدة مليـــارات من الدولارات في حديثهم عن الصادرات الفرنسية الى البلاد العربية .

لقد كان الجنرال ديغول اول من أدرك ببصيرته التاريخيه . أن « مائة مليون عربي عائمين فوق أوقيانوس من البترول . لا يجوز معاداتهم ولا اهمالهم » . وبالفعل فان ما جنتـــه فرنسا من أرباح ماديـــة ومعنوية في العالم العربي تساوي أكثر مما ربحته كل الدول الاوروبيـــة الاخرى . حتى ان هذه السياسة الفرنسية الجديدة نحو العرب . حملت سائر الدول الاوروبيـــة على الاقتداء بها . الامـــر الذى جعل الكثيرين يتحدثون عـــن « اللقاء الاوروبي - العربي » . كخطوة استراتيجية عربيـــة جـــديدة . في معركتنا ضـــد اسرائيل وحليفتها اميركا .

● تربص أميركي اسرائيلي ●

ولكن اسرائيل واميركا كانتا تراقبان هذا الغزل الفرنسي - العـــربي وتنظران الى ســـد الانفتـــاح بين عواصم أوروبا والعرب بعين الحذر والترقب .

ومرة اخرى اجتمعت المصالح الاقتصادية الاميركية والمصلحة السياسية الاسرائيلية . لوضع وتنفيذ خطـــة جديدة لنسف العلاقات الوديـــة الناشئة بين العرب والدول الاوروبية ... وادخلت اسرائيل في خطتهـــا . احتمال ارتكاب العرب . دولة أم مقاومة ، لعمل ما . يمكن استغلاله لنسف تلك العلاقات . وكانت حوادث خطف الطائرات ونسفها . التي تبنت عنها اسرائيل . وكانت حادثة ميونيخ الفرصة التي انتظرتها للقيام بمحاولة نسف التقارب العـــربي الاوروبي او على الاقل تجميده .

● نظرة الاوروبيين الـــى الصراع ●

ذلك ان عز الضمير العالمي وتذكيره بمأســـاة الشعب الفلسطيني ضرورة سياسيـــة اعلاميـــة لا يختلف عليهـــا عربيـــان . ولكن المأســـاة الحقيقية هي في ان العمـــل للقضيـــة الفلسطينية بل لأي قضية في عصـــرنا . يجب أن يأخذ بعين الاعتبـــار مقاييس العصر وجميع معطياته .

ففي مسألة « عـــز الضمير العالمي » مثلا . لا يكفي الاقدام على العمل البطولي الذي يخض العالم . بل يجب أن يســـبق ويرافق ويتبع هذا العمل اعلام يوحي بالقضيـــة وباسمها ، ويوضح الغاية التي من اجلها جرى هذا العمل . بالنسبة لكل المعنيين بالامر . والمشكلة هي في ان « المعنيين بالامر » هم في عصرنا كل الناس .

ان المسؤولين عن أعمـــال العنف . يعرفون أن الصحف ومحطـــات الاذاعـــة في اوروبا خاضعـــة للصهيونيـــة . في معظمهـــا . ولذلك يجب ان يدخل هذا (الواقـــع) في حسابهم . اما اسقاطـــه من الحســـاب . فخطأ تستغله اسرائيل الى أقصى حد .

واستنادا الى مصدر كبير يمكن القول :

أولا : ان الرأي العـــام الاوروبي لا يريد الحرب . لا يريد ان يسمع كلمة حرب . وهو لا يزال مقتنعا بأن العرب هم الذين يريدون الحـــرب لا اسرائيل .

ثانيـــا : ان اسرائيـــل والحركة الصهيونية تقوم الآن بحملة ضغط مباشرة وغيـــر مباشرة على الحكومة الفرنسية الثقيلة على انتخابات عامـــة . لحملها على تغيير سياستها الودية للعرب .

ثالثـــا : ان الحكومـــة الفرنسية . ولا سيما حزب الديغوليين . يهمه ان يكسب الانتخابات . وهـــو يعرف الصهيونية تناوئـــه . ولذلك فهم حريصون في هذه الفترة بالذات . على عدم اظهـــار توددهم للعرب أكثر مما تسمح لهم به الظروف .

رابعا : ان الحملة الدعائية المقبـــلة التى سوف تشنها الاوســـاط الصهيونيـــة على الحكومة الفرنسية هي قضية طائرات (الميراج) الليبية .. والمعروف أن فرنسا ما زالت متمسكة بموقفها السابق الذي أعلنت عنه ، وهو الذى يقول بحظر ارسال الاسلحة الى الدول المشتركة في المعركة والمتاخمـــة لاسرائيل .. ولم تكن ليبيـــا معتبرة من هذه الدول . فماذا بعد اعــــلان الوحدة مع مصر ؟!

خامسا : ان الاوســـاط الفرنسية تعتبر أن أزمة الثقة بين موسكو وواشنطن تمنع تجميد الاوضـــاع حتى وقف اطلاق النار في فيتنام . ولذلك فهي لا تعتقد بتجدد القتال في فترة قريبة .

● تفهم حكومي لا شعبي ●

ان الصـــراع العـــربي - الاسرائيلي . لم تتضح معالمه وجوانبـــه بعد لعين الانسان الاوروبي . فباستثناء الحكومات والادارات الرسمية ، التي تلم بالموضوع بحكم وظيفتهـــا أو تهتم به من زاويه مصالحهـــا الاقتصادية . وباستثناء بعض - ولا اقول كل - الحـــركات اليسارية الثورية - ولا أقـــول الاحـــزاب اليسارية - التي يدخـــل نضـــال الشعب الفلسطيني ، فكريا وعقائديا ضمن منطق الثورة العالمية. فان الاوروبيين لا يهتمـــون بالصراع العـــربي - الاسرائيلي ولا يعرفون عن قضية فلسطين الا ما تذكرهم به أعمال العنف التي ترتكب ضد الاسرائيليين أو الفلسطينيين .

بل ان الانسان الاوروبي لا يريد ، ولا يحب أن يسمع أو أن يتدخل بهـــذه القضية . لاسباب عـــديدة ، منها أنه انسان أناني غارق في حضارة الاستهـــلاك ، ولا يريد سوى الاستمتاع بها الى اقصى درجة وتمنيا أنه يحمـــل في نفســـه « عقدتين » مزدوجتين . فهو لا يحب اليهـــود ولكنه يخاف منهم . كما انه لا يحب العرب ولكنه لا يخاف منهم .

ان الاوروبي يعرف قـــوة اليهود الماليـــة والاعلاميـــة والسياسية في بلاده ، ولذلك فهو يخشى اتخاذ موقف معاد لهم . كما انه يعرف أن العالم العربي يشكل بالنسبة اليـــه مجالا اقتصاديا هـــاما - وقد يكون حيويا على صعيد الطاقة النفطية . ولذلك فهـــو حريص على عدم معاداته . ولـــكنه في موازاتـــه بين المصلحتين لا يزال . في النهـــاية ، مؤثرا للمصلحـــة الصهيونية . لانها أقرب الى رقبته وجيبه وعقله ، ولان المصلحة الاميركية تساعده على بلوغ هذه القناعة ..

● الى متى العجز ؟؟ ●

هـــل يعني ذلك ان على العرب ، أن ينفضـــوا أيديهم من أوروبا ؟!

انه خطـــأ كبير أن يبـــدل الانسان ، أو الدول ، موقفه وطريقه كلما صادف عقبة أو صعـــوبة .

كما أنه خطأ اكبر ان يهرب الانسان الى الامـــام بفكره .. كلما أراد تبرير جمـــوده أو ايجاد عذر لنفسه عند فشله .

لقد هرب الانسان العربي عن الايديولوجية الوطنيـــة الى الايديولوجية القومية بحثا عن طريق الخـــلاص بعد نكبـــة ١٩٤٨ . ثم هـــــرب مـــن الايديولوجيـــة القوميـــة الى الايديولوجيـــة الثـــورية أو الاشتراكية تبريرا لفشلـــه ، بعد نكبات أو نكسات أخرى . ثم بعد ١٩٦٧ ، راح يبحث عن طريق جديد للخلاص تارة في الردة نحـــو اليمين الديني المتطرف ، وطورا نحو مزيد من الثورية والمادية .

ولكن هـــذه « الوصفات » الايديولوجية لم تتمكن بعد من حل كل مشاكل الانســـان العربي ولا حتى عن فتح نافذة نور على مصيره .

ولقد آن الوقت لكي ندخل مع حساباتنا الايديولوجية التي أضحت أشبه « بتمائم » نلوذ بها لنهرب من تحمل مسؤولية فشلنـــــا ، حسابات أخرى ووسائل أخرى :

وسيلة تدعى البحث العلمي .

ووســـيلة ثانيـــة تدعى التخطيط الطويل الامد .

ووســـيلة ثالثـــة تدعى الاختصاص .

ووســـيلة رابعـــة تدعى التضحية .

ووســـيلة خامســـة تدعى العمل الجماعي .

ووســـيلة سادســـة تدعى الموضوعية .

ووســـيلة سابعـــة تدعى الديمقراطية .

ان الغـــرب - ولا سيما أوروبا . قابل لان يتحـــرر من النفوذ الصهيوني ، فهو مقتنع برجحان كفة مصلحتـــه معنا ، ولكن علينا ان نتبع سياسة تختلـــف عن السياســـة التي اتبعت حتى الان .

علينـــا أن نساعـــده على التحرر في الوقت الذى نشعره فيه بأننا قادرون على ايذائـــه أو على الاقل نفع غيره .

ان في مصارف العالم مليارات من الامـــوال العربية التي لا يعـــرف أصحابهـــا كيـــف يستخدمونها .. كما ان هنالك أكثر من مائة ألف اختصاصي بل عالم عـــربي موزعين في العالم . بضع مئات منهم .. وبضع مئـــات من الملايين (توظف في وسائل الاعـــلام الحديثة في الغرب ، قادرة على القيام بعمل جبـــار لتحويل الرأي العام الاوروبي ..

.. ولكن أين واقـــع الدول العربية اليوم ، من قدرتها على القيام بمثل هذا العمل ؟!

لكي يقتنع الغـــرب بأننا جادون في حـــربنا ، يجب أن نقتنع نحن بذلك ..

وهذا موضوع آخر ..

الارهاب الاسرائيلي في المانيـــا :

● جـــورشتاينر ، أستـــاذ جـــامعي يهودي أمريكي . أصدر كتابا يضم سلسلة لقـــاءات أجـــراها مع مائة ألماني في ألمانيا الغربيـــة . كلهم كانوا من البـــارزين في « فرق العاصفة » الهتلريـــة أيام النازي ، ويعيشون حاليا في ألمانيـــا الغربية ، وكلهم من أبرز رجال السياسة والمال والاقتصـــاد في ألمانيا حاليا . ويعترف المؤلف انه بمساعدة « كارل دولف » الذى كان جنرالا يعمل مع « هملر » مدير البوليس السري الالمـــاني مباشرة ، تمكن من حصـــر خمسمائة اسم لألمان بارزين كانوا شركاء في الحكم الهتلري، وهم يتمتعون في ألمانيا اليوم بأعلى الدخول وأكبر المناصب في البـــلاد . ولكنه لم يتمكن من اللقاء والحوار الا مع مائة منهم.

ويقول المؤلف انه وجد من لقاءاته معهم أنهم ليسوا (آسفين) على عملهم السابق. وهذا يثبت - في رأي المـؤلف - ان معاداة السامية على هذا النحو ليست حدثا شاذا. ولكنها ممكنة الحدوث في أي مجتمع ...

أما هدف الـــكتاب - الذى لا يقـــوله المؤلف - فهو واضح : جـــزء من الارهاب الصهيوني الذى تمارسه للضغط على ألمانيا الغربية والتأثير على مواقفها نحو اسرائيل من جهة . والعرب من جهة أخرى .

حرب الطبيعة في فيتنـــام :

● العالم الامريكي الذى اخترع طريقة « زرع السحب » واسقاط الامطار بغزارة . رفع قضيـــة أمام المحـــاكم ضد الحكومة الامريكية ، لانها استخدمت اختراعـــه في حربهـــا في فيتنام ولاوس وكمبوديا معتدية بذلك على ملكيته لهذا الاختراع !

الخبر بهـــذا الشكل قد يبدو طريفا [illegible] الحكومة الامريكيـــة قد نفت رسميا أنها استخدمت هذا السلاح الخطير في حـــرب فيتنام . وبعد هذا النفي ، نشرت جريدة النيويورك تايمز تحقيقـــا يؤكد استخدام سلاح المطـــر ، ولكن ملفين ليرد وزير الدفاع الامريكي عاد وكذب هذا الخبر في مؤتمر صحفي .

الان .. سوف ينكشف كذب الحكومة الامريكيـــة حين تذهب الى المحكمـــة .. والقضية مرفوعة من العـــالم ومن الشركة صاحبـــة حق الاختراع ، شركة الهندسة الجوية الكندية - الامريكية ، التي تقـــول في دعواها ان امـــريكا استخدمت حـــوالى مليون و٩٠٠ ألف وحدة من مادة « ايوديد » الفضية المنفجـــرة التي تستخدم في هذا المجال . وان الشركه لها في ذمـــة الحكومة بالتالي ٩٥ مليون دولار ، هي حقوقهـــا عن هذه الكمية .

أول معهد أمريكي سوفيتي مشترك :

● لأول مرة سوف يقام في فيينا معهد أمريكي - سوفياتي مشترك . مهمـــة هـــذا المعهـــد اجـــراء دراسات حـــول مشاكل « المجتمعات الصناعيـــة » .. سوف يحمل المعهـــد اسم « المعهـــد الدولي للدراسات التطبيقيـــة » . وستنصب دراساتـــه على مشاكل البيئـــة ، وزيادة السكان وتلوث الطبيعة . وقد وقع الاتفاق الخاص بالمعهد هذا الاسبوع في اجتماع تم بين الطـــرفين في الاكاديمية الملكيـــة في لنـــدن . وقال متحدث امريكي انه سيكون اشبه بمؤسسة « رانـــد » ولكن أمريكية - سوفياتية ، أي « مؤسسة تفكير » .. وهـــذه أول مـــرة يشترك فيها الاتحـــاد السوفياتي - بالمـــال والرجال - في مؤسسة مشتركة خارج الامم المتحـــدة . وستدفـــع روسيا ثلث نفقات المعهد ، وأمريكا الثلث الثـــاني ، والباقي ينتظر البت في أمـــره على ضوء الدول التى قد يتقرر اشراكها في هذه المؤسسة الجديدة .. والدول المرشحـــة حتى الان من الشرق والغرب هي : تشيكوسلوفاكيا ، كنـــدا ، بلغاريا ، اليـــابان ، المانيا الغـــربية ، ايطاليا ، بولندا ، وانجلترا ...

افسد حكومات أمريكا !

● رالف نادر ، الامريكي من أصـــل لبناني ، الذى اشتهر بدفاعـــه عن حقـــوق المستهلـــكين وكشف عيوب واستغـــلال الشركات الكبرى . كرس آخـــر دراسة له عن « الكونجرس الامريكي نفسه » .. وقد اشترك معـــه في هـــذه الدراسة أكثر من ألف متطوع .

قال رالف نادر للصحفيين انه خـــرج من هذه الدراسة بأن حكومة نيكسون هي « أفسد حكومه عرفتها الولايات المتحدة » . وانه ليس معنى ذلك عزل نيكسون . لأن هذا لن يحل المشكلة : انه أشبه بمن يضع وردة فوق كومـــة زبالة ، وترك الزبالة على حالها .. فالفساد من القمـــة الى قاعـــدة الجهاز البيروقراطي !

وقال انه تبين مـــن الدراســـة أن الكونجرس فقد سلطته الدستورية الفعلية للسلطة التنفيذية من جهـــة ، وللشركات الكبرى من جهـــة أخرى . وهذا يحكم كل أجهـــزة الـــكونجرس واجراءاتـــه : رؤساء اللجان . الجماعات الضاغطـــة ، مصالح الاعضـــاء ، حضورهم وغيابهم ساعـــة التصويت على القوانين الهامـــة . ونفـــوذ الشركات الـــكبرى على الاعضاء عن طريق تمويلها - أو عـــدم تمويلها - للحمـــلات الانتخابية لاعضاء الكونجرس . مما يجعلهم مدينين لهذه الشركات .

قليل من الفلسفة ..

★ ان رفض المديح ليس في غالب الاحيان سوى رغبة في استجـــلاب مديح مضاعف

★ الفضائل تختلط بالمصلحة . مثلما تختلط الانهار في البحر

★ الفضيلة لا تسافر بعيدا ان لم يرافقها حب الافتخار بالتظاهر

★ لو عرف الناس دوافعنا السرية لخجلنا حتى من اعمالنا الفاضلة .

★ معجزة الحب الصحيح انـــه يشفي المرأة من داء التغنج .

★ ليست فضائلنا في معظـــم الاحيان سوى عيوب مستورة .

- اقوال للفيلسوف لاروشفوكو -

دوستويفسكي العائد ... في الذكرى الـ ١٥٠ لمولده

قبل اكثر من شهر ، بـــدأت الاوساط الادبية في الاتحـــاد السوفياتي تحتفل بذكرى مرور مائة وخمسين سنة على مـــولد الـــكاتب الروسي فيـــودور دوستويفســـكي (٣٠ تشرين الاول ١٨٢١ - ٢٨ كانـــون الثاني ١٨٨١) .

والقراء العـــرب يعرفـــون دوستويفسكي جيدا . من خلال قصصـــه ورواياتـــه العديدة المترجمة . والتى أعد بعضهـــا للسينمـــا أو المســـرح أو التليفزيون .

وعلى الرغم من الدراسات النقدية المتزايدة عن هذا الروائي . فـــلا يزال تراثه الانساني . الذى يشغل في الطبعات الروسية اثنى عشـــر مجلدا او اكثر . اكبر واعمق من كل ما كتب . كذلك تظل شخصيـــة دوستويفسكي الذى عاش حياة حافلـــة مضطربة اغنى من كل كل ما عقـــد عنها من كتابات .

ذلك انه في صباه مر بثلاثـــة احداث كان لها تأثيرها العميق فـــي نفســـه : وفاة امه التى كانت قطعة نادرة من الحنان . ووفاة شاعره الاثير بوشكين مقتولا . ثم مصرع ابيـــه . الذى كان يكن له بغضا شديدا . بيد الفلاحين في الحقول . انتقاما من شراسته وسوء معاملته لهم . ثم انقلاب هذا البغض في نفس الابـــن الى حب طاغ يؤنب ضميره . ويمزق اعماقـــه .

اما الســـنوات التالية لتخرجه من مدرسة الهندسة سنة ١٩٤٣ ، فقـــد عاني فيها مشقات بالغة . اذ خالط الطبقات الضائعة البائسة . فـــي الاحياء القذرة المشبوهة . والسكرى وعرف الجوع بسبب لعب القمـــار ، الذي اوقعه في الديون .

الا انه اكتسب وعيا بالفـــا بالمجتمع انعكس بشكل خلاق فـــي روايته الاولى « الفقراء » التى كتبت سنة ١٨٤٥ . وتلقاها الشاعـــر نكراسوف والناقد بيلنسكي باعجاب شديد . لاتجاهها المباشر الى الشعب الفقير . من سكان الاقبية المعتمة . ولعمق الاحاسيس الانسانية لشخصياتها القلقة المعذبة التى تثير الشفقة .

ومع هذا هوجمت روايته الثانية « المثل » والثالثة . الجارة واقاصيص اخرى « من عامة الكتاب والنقاد . مما انذر بسقـــوط دوستويفسكي . الذى تراكمت ديونه . والم به المرض فهام على وجهه . يعاني نوبـــات الصرع . مـــستشعرا الغربة والاهوال الى حد يقترب من الجنـــون .

مشكلات الخير والشر

في هذه الايام من سنة ١٨٤٩ اشتدت قبضة السلطة القيصرية على المجتمع الروسي ، وقبض عـــل دوستويفسكي في بيته بتهمة سياسية هي المشاركة في اجتماعات طائفة من المتمردين . واقتيد الكاتب الخالد الى المعتقل مكبلا بالاغلال مع العشـــرات وقضى ستة اشهر حكم عليه بعدهـــا باربع سنين اشغالا شاقة ، كانـــت رهيبة للغاية . بحيث جعلته . من بعد . لا يهاب شيئا في العالم . لانها قتلت في نفسه . وعو خارج المجتمع اشياء كثيرة . لم يحددها . وفتحتها على اشياء اخرى كثيرة . تتصـــل بالمشاعر الزاخرة داخله ، التـــي تكشف له الحياة ، حين كان بمنأى عنها ، وتحفظها بكل ايقاعها .

وتحت تأثير هذه المحنة غـــدت مشكلات الخير والشر والاثم والجريمة والحب والرغبة والالم والامل عموم دوستويفسكي الحزين . التـــي يتأملها وينفذ الى اغوارهـــا الميتافيزيقية . داخل اطار المسيحية الاخلاقية . التى عاد اليه الايمان بها اقوى ما يكون .

والحق ان دوستويفسكي لم ينـــل حريته التامة الا سنة ١٨٥٩ . حيـــن انتهى تجنيده الاجباري في الجيش بعد الاعتقال ، وسمح له ان يقيم في العاصمة ، موسكو . وينشر مؤلفاتـــه التي كتب بعضها في المعتقل ، وصوره في بعضها بصيغة تهز الضمائـــر . وقد نشرت معظم هذه الكتابات فـــي جريدتي : « الزمان » و « الوطن » اللتين حملتا دعوته الى خلـــق حياة جديدة . تنبع من الارض الروسية ، والروح الروسية .

الدعوة السلافية

تنهض هذه الدعوة السلافية على قيم غير القيم البكرة النورية التـــي استهل بها حياته العملية . وبعـــد زيارته لاوروبا الغربية ومشاهدته ذلك العالم المليء بالنعاسة عـــلى الطبيعة ، الذى يضع دولة الرأسمالية على حافة المنحدر . تشاتت ايمانـــه بمنوته . وبالجانب الروحي عـــلى نحو خاص .

ولتل حبه المبكر غير المحـــدود لبوشكين ، الذى تتجسد في اشعاره روح القومية الروسية ، كان بمثابة البذور الاولى لهذا الاتجاه الـــذى يعد صاحبه اول من دعا الى البحث ايضا ، عن الينابيع الشعبية العريقة للمسرح الروسي ، ومقاطعة الثقافـــة الغربيـــة .

الم يكن دوستويفسكي يرى ان نقطة القوة في العمل الفني ان يصدر في مادته عن الريف الروســـي ، ويرتبط بالتراب ؟

ثم تتقلب حياة دوستويفسكـــي بعد ذلك بين اليسر والعوز . تـــزوج خلالها اكثر من مرة . وكتب كثيرا من الانتاج الدرامي الذى توغل فـــي احراش المشاكل والعواطف والانفعالات الانسانية . وكان اروعه بلا جدال : « الجريمة والعقاب » . « الاخـــوة كارامازوف » و « بيت الموتـــى » . غير انه في سنواته الاخيرة عاش في استقرار ودعة . ونال مزيدا مـــن الاعتراف بمكانته الادبية .

مليـــون ليـــرة ثمـــن قبلـــة

.. لكنها ليست على شفتي حسناء رشيقة تتمنع . بل على خـــد الموسيقار الكبير فريد الاطـــرش . وليس من شفتي حسناء معجبة بالفنان الكبير ، بل من شفتي رجـــل تجـــاوز الستين !.

كان ذلك في حفلة كبرى على ملعب العباسيين في دمشق في اواخـــر ايلول الماضي ، شهدها اكثر مـــن عشرين الف شخص . واشترك فـــي احيائها المطرب الكبير . ليرصـــد ريعها للعمل الفلسطيني . وعرض فيها بالمزاد العلني على الطريقة الاميركية . مسدس شهيد سقط في احـــد الاعتداءات .

وكان في الصف الاول ثـــري دمشقي هو عبد الهادي الرباط ، الذى لم يبد عليه في اثناء الحفلة . وفي اثناء غناء فريد الاطرش ، غير الانسجام مع اغنية « اول همسة » ، وغير المطالبة باستعادة بعض المقاطع .

وعندما غادر فريد الاطرش المسرح. اختفى ذلك الرجل من مكانه ..

وظهر بعدئذ ان الرجل ذهب الى وراء الكواليس . ليعرض اقتراحـــا على فريد . ولكن حراس المســـرح حاولوا منعه . وبعد جهد خرجـــت سكرتيرة فريد الاطرش . فاخبرهـــا الرجل انه مستعد للتبرع بمبلغ ربع مليون ليرة سورية اذا سمح فريـــد الاطرش بتقبيله ..

وحسب فريد ان الرجل صحفـــي يريد مقابلته . وكان لا يحب اجراء ذلك في ساعة متأخرة من الليل . وعندئذ عادت السكرتيرة لتبلغـــه الرفض . اعلن انه يرفع المبلـــغ الى نصف مليون ليرة .. وعندمـــا اكدت له السكرتيرة الرفض رفع المبلغ الى مليون ليرة سورية ..

وهنا اضطرت السكرتيرة وســـط دهشتها وذهولها الى ادخال الرجـــل رضي فريد ام ابى .. وهـــكذا .. هجم الرجل على فريد وهات يا بوس ويا ضم ويا عناق . واخرج المليون ليره وقال انه يقدمها في المزايدة على مسدس الشهيد .

وهرع فريد الاطرش الى المســـرح ليعلن ان المزاد يرسو على دافع المليون ليره وسط عاصفة مـــن التصفيق ودموع فريد الاطرش .

المجتمع الرياضي

كلمة الركن

هل ادى الدوري اهدافه ؟!

لقد قارب دوري « الفجر » على الانتهاء . واود هنا ان استعرض الظروف التي قام فيها الدوري والتي سار فيها، وماذا افدنا من هذا النوع من الدوري « غير المنظم »

اولا : اود ان اشير مكررا الى الدوافع التي حدت بنا الى اقامة مثل هذا الدوري، واهمها عدم وجود اتحاد يقوم باعداد وتنفيذ دوري لفرق المنطقة ..

ثانيا : قام هذا الدوري صورة غير منظمة ، اي بعدم اخذ استشارة ورضى فرق المنطقة . وبالتالي لم تفرض اية شروط او قواعد على هذه الفرق بل كنا فقط بمثابة مراقبين للنشاط والنتائج ، الشيء الذي كفل لنا رضى الفرق ، او بالاحرى عدم الاعتراض على تلك المراقبة — الا من فريق واحد فقط — وهذا يعني ان الدوري بالرغم من صعوباته التي تتمثل بعدم كفاءة الفرق وتصنيفهم وعدم تناسب عدد المباريات وغيره بالرغم من هذا فان الدوري قد نجح حسب تقديرنا في بادىء الامر ..

كذلك فاننا والحق يذكر وجدنا كل تعاون من الفرق المعنية سواء اكان ذلك بعدم الاعتراض على اشتراكهم ، او بلفت نظرنا الى امور لم نأخذها بعين الاعتبار ، او بالاهتمام الكبير الذي حظي به هذا الدوري من الاندية والجمهور على السواء ..

لا شك ان لمثل هذا الدوري نواقص وثغرات ، لا لسبب الا لانه لا سلطة لنا على الفرق . كذلك لا يحق لنا فرض اي التزام .. الا انه من خلال مراقبتنا لظروف وسير الدوري افدنا كثيرا من الامور التي سنعمل على اعتبارها في دوري العام المقبل ..

فمثلا سنعتبر الدوري في العام القادم هو بين الفرق العشر الاولى في قائمة هذا العام ، شريطة حفظ لائحة بنتائجها حتى تضمن للمتقدمة منها الوصول الى دوري العام القادم وللفرق المتخلفة في قائمة هذا العام النزول الى اللائحة الاخرى .

كذلك سنحدد عدد المباريات لكل فريق بحيث يلعب كل فريق عددا معينا من المباريات .

تبقى عندنا مشكلة في حاجة الى حل وهي اللعب بصورة متعادلة مع سائر فرق اللائحة العشر ... نرجو ان نجد لها الحل بالتعاون مع بقية الفرق التي نأمل ان تنجح في الاجتماع بها بعد الانتهاء من دوري هذا العام ، لاخذ رأيها ومحاولة « تنظيم » الدوري بشكل افضل .

ان مميزات الدوري هو مضاعفة النشاط والوصول الى مستويات افضل : كذلك اثارة الجماهير وكسبهم الى الملاعب ، واعطاء صورة واضحة عن مستويات فرقنا .

مع تمنياتنا برياضة افضل .

جورج بست للبيع

اعلن فرانك افاريل ، مدير الكرة في نادي مانشستر يونايتد انه تقرر توقيف اللاعب جورج بست مدة اسبوعين وانه معروض للبيع لاي ناد في بريطانيا .

اما اسباب قرار توقيف اللاعب الشهير والذي يبلغ السادسة والعشرين من عمره فهي المتاعب التي سببها لهذا النادي وتصرفاته الحمقاء وغروره اللامحدود في السنتين الماضيتين ، فقد تغيب عن التدريب اربع مرات في الاسبوعين الماضيين ، كذلك فان قضية تهجمه على فتاة في احد اندية لندن الليلية لا تزال قائمة !!

لقد تغيب بست في شهر ايار عن مباراة هامة لفريقه وسافر الى اسبانيا واعلن انذاك عن اعتزاله الكرة ...

ان العالم الرياضي لا يزال يذكر باستياء صفعة بست للحكم قبل حوالي عامين وكانت تلك الصفعة بمثابة نقطة تحول في الاهتمام به .

هذا وقد ابدى فريق ديربي عن استعداده لشراء بست ، كذلك فان فريق شيلسي مرشح ايضا لشراء بست .. ولكن مهما بلغ اهتمام الاندية الاخرى ببست ومهما دفعوا لشرائه وقد يكون اكثر من ٣٠٠ الف جنيه استرليني فان نظرة الجماهير في العالم الى بست والتي لا تقدر بمال قد تغيرت وقد ازيل من على راسه « التاج » الذي وضعه الجمهور صاحب الحق الاول والاخير ..

ثقافي بيت ساحور يتقدم الى المركز الرابع

★ جاءنا كتاب من امين سر اللجنة الرياضية لفريق النادي الثقافي — بيت ساحور يشير فيه الى اربع نقاط لم تسجل في نطاق الدوري — غير المنظم — الذي يقيمه « المجتمع الرياضي » على كاس جريدة « الفجر » .

وبعد الاطلاع على اللائحة المرفقة لكتاب امين سر اللجنة وبعد التدقيق وجدنا فعلا ان مباراته مع فريق سلوان في ١٨—٦ والتي اقيمت على ملعب بيت ساحور وتغلب فيها الفريق الثقافي ٣—١ لم تسجل ... مباراته بتاريخ ١١—٨ مع منتخب مراكز الخليل والتي اقيمت على ملعب بيت ساحور وتغلب فيها الفريق الثقافي ٣—٢ لم تسجل ايضا

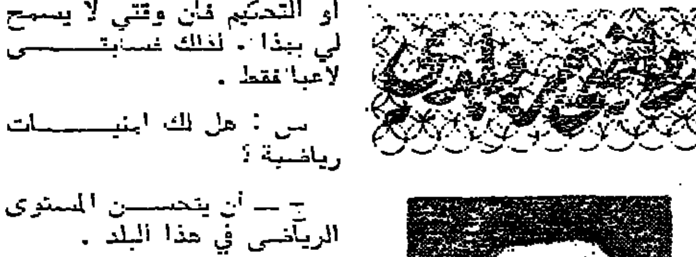
فاذا اخذنا بعين الاعتبار النقطتين اللتين حصل عليهما ايضا فريق ثقافي بيت ساحور من فريق جمعية الشبان المسيحية في مباراته الاخيرة بنتيجة ٣—٢ نجد ان الفريق الثقافي قد اصبح له ١٨ نقطة ومن ثم ياتي ترتيبه الرابع في القائمة .

وهنا تجدر الاشارة الى كلمتنا في اول اعلان لنا عن اقامة هذا الدوري حين قلنا ان اي فريق يتحقق من عدم احتسابنا لبعض نقاطه بعدم علمنا باقامة بعض مبارياته ، عليه ان يكتب الينا بهذا الخصوص بشكل مفصل .

تبين فيما يلي لائحة الدوري للفرق العشرة الاولى حتى نهاية الاسبوع الماضي .

الفريق	عدد النقاط	عدد المباريات	عدد الاهداف
جمعية الشبان المسيحية	٤٥	٢٩	١٠٥
ارثوذكسي بيت جالا	٣٣	٢٦	٦٧
سلوان الرياضي	٣٦	١٩	٤٦
ثقافي بيت ساحور	١٨	١٨	٣٩
حطين — نابلس	١٧	١٤	٤٠
الاتحاد — نابلس	١٦	١٦	٣٧
ارثوذكسي بيت ساحور	١٢	١١	٢٦
مركز طولكرم	١١	٩	٢٠
مركز بلاطه	١١	١٥	٢٨
سريان بيت لحم	٦	٩	٢٠

يقدمه واصف ضاهر





الاسم : رافت شتية

العمر : ٢٧ سنة

الوظيفة : خبير علاج طبيعي « اطراف وتدليك »

سألنا اللاعب رافت عن تاريخه .. فقال :

— ابتدأت هوايتي في المرحلة الابتدائية في المدرسة العمرية حيث مثلت مدرستي في هذه المرحلة في دورة المدارس الابتدائية ثم انتقلت الى مدرسة عبد الله بن الحسين ومن بعدها الى المدرسة الرشيدية حيث لعبت ايضا لفريقيا ...

— انتسبت عام ١٩٦٢ للنادي الموظفين حيث لعبت حتى عام ١٩٦٦ حين تركت البلاد الى مصر للدراسة .

— اثناء انتسابي لفريق الموظفين لعبت ايضا مع الفريق الارثوذكسي في القدس وكذلك فريق سريان القدس .

س — كيف حصل هذا وانت منتسب رسميا لنادي الموظفين !!

ج — كان بعض الاصحاب يطلبون مني الاشتراك في مباريات ودية لفريقهم فكنت العب بسبب عدم وجود نشاط كافي لفريقي الرسمي !!

س — هل لعبت دوليا ؟

ج — نعم لعبت مع الموظفين ضد احد الفرق السورية .

س : افضل مبارياتك ؟

ج — افضل مبارياتي كانت اخر مباراة لي مع نادي الموظفين حيث لعبنا ضد منتخب الجيش في الضفة الغربية وغزنا واحد — صفر . وقد سجلت الهدف الوحيد للمباراة .

س : اسوأ مباراة ؟

ج — بين الكلية الابراهيمية والكلية الرشيدية وقد كنت العب مع الابراهيمية !! وقد خسرنا المباراة ٢ — صفر وقد اصبت يومها بانهيار عصبي كما كانت حالتي النفسية غير سارة كذلك اكثر ان شقيقي رأسف سجل الهدف الثاني للرشيدية

س : هل تلعب الآن ؟

ج — العب مع فريق رجال اعمال جمعية الشبان المسيحية

س : هل تعتبر نفسك لائقا للعب مع الفرق الاولى ؟

ج — اعتقد ان لياقتي في الوقت الحاضر لا تسمح لي بهذا .

س : لا اظنك ستعتزل ما دمت تلعب مع فرق رجال الاعمال ..

ج — لا انوي الاعتزال لانني اني امارس هواية محببة ومفيدة ..

س : ما رأيك بالحركة الرياضية ومستواها قبل عام ٦٧ ؟

ج — كانت افضل بلا شك فقد كان يوجد اهتمام بالفرق والرياضة كما كان يوجد اتحاد يرعى وينظم ، كما كان مستوى الفرق افضل والجمهور اكبر

س : ما هي مشاريعك الرياضية ؟

ج — ان كنت انمي التدريب او التحكيم فان وقتي لا يسمح لي بهذا . لذلك فسابقى لاعبا فقط .

س : هل لك امنيات رياضية ؟

ج — ان يتحسن المستوى الرياضي في هذا البلد .

س : من هو افضل لاعب في نظرك ؟

ج — حاتم صلاح

س : من هو اللاعب المثالي ؟

ج : قبل عام ٦٧ فايز عبد العال وزياد والسباسي وبعد ال ٦٧ برضه حاتم صلاح ..

والى اللقاء مع رياضي اخر .. من بلدي .

مباراة اليوم

★ يلتقي في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم فريق الانتركونتننتال وفريق رجال اعمال جمعية الشبان المسيحية في القدس في مباراة ودية بكرة القدم على ملعب مدرسة المطران .

بطل عالمي راحل اخذ منه لقبه في اقصر مباراة يتألف اسمه من تسعة حروف لو جمعنا الاحرف :

٧ + ٣ + ١ = احد الالعاب الرياضية

٢ + ٥ + ٤ = وصي
٦ + ٩ + ٤ + ٢ = اعوام
٥ + ٤ + ٩ = طري

حل العدد الماضي : اللاعب المحلي الخلوق .. امين رافت

النقابات في « فورمة » جيدة

على ملعب مدرسة المطران التقى بعد ظهر امس فريق نقابات العمال — نابلس ، وفريق جمعية الشبان المسيحية في مباراة ودية بكرة القدم حكمها كريم عيده .

كنا نتوقع ان تكون المباراة من طرف واحد بعد نتيجة المباراة الاولى التي جرت بين الفريقين في نابلس في الشهر الماضي حيث كانت نتيجتها ثمانية اهداف لصالح الجمعية مقابل هدفين .. الا ان توقعاتنا لم تكن في محلها بعد ان صفر الحكم وابتدأت المباراة وشاهدنا فريق النقابات « بفورمة » افضل بكثير من التي شاهدناها في مباراة نابلس واستطاع الفريق ان يهدد مرمى الجمعية بهجمات عدة اضاع [illegible] فرصا محققة لا تعوض كانت ستغير من نتيجة المباراة وتعمل على تغيير سمعة فريق الجمعية الذي كان [illegible] غير موفقة وخاصة جورج .. [illegible] الكرمز والبجالي احدث ثغرة ، ولولا نشاط النتياني الذي كان في مرمى [illegible] وحرك ابراهيم الانصاري لاستطاع ان يخرج فريق النقابات بنتيجة سارة .

لعب هجوم الجمعية بتكتيك جميل [illegible]

[illegible] في الشوط الاول .

[illegible] لصالح الجمعية [illegible] .

لا شك ان فريق النقابات يضم خامات طيبة واصيلة ، يبشر بكثير من العطاء . وما نرجوه ان يواصل اعضاء الفريق تدريباتهم ومضاعفة نشاطاتهم التي ستكفل لهم مزيدا من التقدم .

اشبال بيت جالا والجمعية

● تغلب اشبال فريق اهلي بيت جالا على فريق اشبال جمعية الشبان المسيحية بستة اهداف مقابل هدفين وذلك في المباراة الودية بكرة القدم التي جرت بينهما صباح امس على ملعب بيت جالا .

المجموعة وثقافي بيت ساحور

تغلب فريق مجموعة البيرة الاولى على فريق ثقافي بيت ساحور باصابتين مقابل لا شيء وذلك في اللقاء الودي بكرة القدم الذي جرى بين الفريقين بعد ظهر امس على ملعب مدرسة البيرة الجديدة .

حول نقابة المعلمين

بعد فترة من المد والجزر تم وضع [illegible]نظام العام لنقابة المعلمين من قبل [illegible] التحضيرية التي هي الان في [illegible] الموافقة . ومهما قيل ويقال [illegible] بنود النظام العام وعن كيفية [illegible] اللجنة التحضيرية . فان [illegible] تبقى من حيث المعنى والمضمون [illegible] صحية .

الا ان ذلك لا يعني انه لا توجد [illegible] بعض الملاحظات ، التي يجب [illegible] بشكل كامل ، حتى نضع [illegible] في موازينها الصحيحة .

وانطلاقا من هذا المفهوم ، اورد هنا [illegible] الملاحظات ، على ما ورد في النظام [illegible] .

١— اننا جميعا ندرك ان لا فرق [illegible] في الحقوق بين انسان واخر [illegible] اختلفت المراكز . وذلك لا حقوق [illegible] لا تحمل الا معنى واحدا ، [illegible] ورد في النظام العام ان النقابة تدفع للعضو العادي الموقوف عن [illegible] ٥٠ بالمئة من راتبه ، ولمدة [illegible] ، على ان يعيد المبلغ بعد ان [illegible] عملا . اما بالنسبة لعضو [illegible] اللجنة المركزية ، او اللجنة اللوائية فانها ستدفع له مثل راتبه [illegible] ، دون تحديد ذلك في مدة [illegible] معينة ، والعمل على ايجاد عمل [illegible] . وهنا لا ادري ما سبب هذا [illegible] التمييز ، وان كنت على ايمان كامل [illegible] لا يوجد اي مبرر لمثل هذا [illegible] التمييز .

٢— ورد في النظام العام ان النقابة تعطى قروضا حتى ١٠٠ دينار [illegible] . ووضعت ربحا على ذلك [illegible] ٨ بالمئة وفي اعتقادي ان ارتفاع [illegible] الفائدة لا يتناسب باي شكل [illegible] اهداف النقابة ، في تمثيل حقيقي [illegible] المعلمين مجتمعين ، ومواكبة [illegible] التربوي ، ورفع مستواه ، [illegible] الدفاع عن حقوقهم . كما ان النقابة [illegible] مشروعا تجاريا ينطلق في [illegible] حسب المفهوم التجاري ، ميزان [illegible] الربح والخسارة .

٣— اعطيت للجنة المركزية واللجان [illegible] صلاحيات كثيرة ومتعددة ، [illegible] مراقب عليها ، علما بان الهيئة [illegible] لا تتمتع بصلاحيات [illegible] . هذا بالاضافة الى خضوعها [illegible] لاشراف اللجان اللوائية [illegible] اللجنة المركزية .

هذه ملاحظات عامة على ما ورد في [illegible] العام لنقابة المعلمين ، التي [illegible] والامانة — تبقى في مجملها [illegible] ايجابية تدل على وعي حقيقي [illegible] المعلمين ، كفئة اجتماعية يعرف [illegible] ذلك ضلفا .

[illegible] على جمهور المعلمين ان يقفوا مع [illegible] النقابة ولغتى الانتساب اليها [illegible] تاسيسها ، والعمل باخلاص حتى [illegible] النقابة الى النتائج المرجوة . [illegible] ان كل معلم ومعلمة يدرك [illegible] لا يمكن النجاح في تحقيق اي عمل [illegible] اليه الا اذا استطاع الجميع [illegible] المعلمين الحقيقيين في [illegible] المسؤولة وحيث لا تمنح ثقة [illegible] الا لمن هو نزيه وامين حقا [illegible] رسالته ، ينظر الى المسؤولية على [illegible] خط الامانة العريض .

وعلى الانسان ان يكون منصفا مع [illegible] ومع الغير ويفرق بصراحة [illegible] اصحاب الوظائف والتبعيين ، [illegible] مراكزهم ، لم يستطيعوا ان [illegible] ضمن المفهوم الصحيح . ان [illegible] في اللجان النقابية للمعلمين [illegible] الا خدمة المعلمين والدفاع عن [illegible] ، ويكون شعارها [illegible] لا [illegible] امانة المسؤولية بحمية [illegible] .

واخيرا فان الامر متروك بنتيجته الى جمهور المعلمين قبل غيرهم لاختيار المخلصين من بين صفوفهم .

صلاح سالم — القبيبة

نداء من الاعماق

لقد اقبل الشتاء ..

ايها الزعماء .. يا رجال البلاد .. يا من تسلمتم امور الناس تخططون .. وتخدمون لمصلحة الاهل .... والبلد ..

ايها الزعماء .. يا من تلتحفون الصوف والفراء ، وتفترشون السجاد وتنعمون بالليل الطويل والحلم الجميل ..

اقبل الشتاء ونحن في بيوتنا نستدفىء حول النار ونحكي حكايات سمار .

وقبل الشتاء وبعض منا — من بني جنسنا — من اهلنا يكتوون مر الحياة بلا صراخ ويمضغون الالم والحسرة بلا انين .. ويتجرعون الحرمان واليأس في صمت .

لا اهل .. لا عمل .. لا غذاء .. ولا كساء ولا رجاء الا من رحمة الله

ايها الزعماء .. ايها العقلاء ...

ايها الشجعان ... اين انتم .. في اي زاوية تقبعون .. والى اي جهة تريعون ..

اننا لن ننتظر قدومكم في العيد القادم . سوف نرفض مقابلتكم .. ولن نقبل علب الحلوى ... لانها تذهب سريعا بذكراكم .

كيف تريدون منا ان نقابلكم .. كيف تريدون منا ان نعترف بكم .. ونحن مثلكم بشر .. من لحم ودم .. نفكر ونعقل .. نحس ونتالم .. ونحن فوق هذا وذاك مظلومون .. لا نملك الحرية .. لا نملك التنفس .. لا نملك التكلم .. ولا نملك حتى التشكي والالم ..

من الذي يستطيع ان يسمع لنا ، واناتنا وصرخاتنا تتردد بين اجواء السجن الرهيب .. السجن حتى داخل النفس .. فيا للعذاب ؟؟ يا للجرم الذي يجنيه الانسان على اخيه الانسان ... ؟ اي انسان ؟ ولماذا ميز الله الانسان عن الحيوان ... باي صفة يختلف الوحش عن ذلك البشري .. وهذا الانسي يسمع باذنيه ويرى بام عينيه عذاب اخيه .

كيف يتصور امامه بشرا يموتون جوعا ولا يعطيه لقمة ؟

كيف يتصور امامه بشرا يتخبط الما ولا يسعى لمداواته ؟

كيف يتصور امامه بشرا بعاهة مستديمة ولا يحنو عليه ؟

الا ما اظلم الانسان ...

ايها الزعماء ....

كيف تريدون ان نقابلكم واخوتنا يعانون برد الشتاء .. يعانون الام المرض .. يعانون الشلل النائم .. لماذا لا تاتون الينا بالدواء ... لماذا لا تاتون الينا بكتاب ؟ لماذا لا تاتون لنا بكساء ؟ ... لماذا تسدون اذانكم عن ندائنا ؟ لماذا تغرسون السنتكم بالرجاء في العفو عنا .. نحن الذين نعاني العاهات المستديمة .. نحن الذين لا يرجى لنا شفاء ... نحن لا خوف منا ... ولا رجاء ... لا قوة لنا داخل الجدران او خارجها ..

اننا لا نطلب ذلك منكم فليس هذا مطلبنا .. اننا لن نشحذ منكم ايها البشر ... ايها الضعفاء ... امام الكلمة امام الشعور الانساني ..

ان لنا في الله رحمة

ابتهاج نزال — قلقيلية

بلا رقيب

مفاجاة ... وذكرى ..

عيناك ترقص في عيوني يا ترى ماذا دهاها

شفتاك ترجف من مكالمتي لتكشف ما وراها

دقات قلبك علمتني كيف لا اهوى سواها

وبداك تلقي في مصافحتي دروسا وانتباها

حطمتني .. عذبتني .. فكان ايامي متساعا

انت الطبيعة نبعها انت الجرة في سماها

يا زهرة نحلات قلبي ظله تبقى سناها

ما زلت تحكي جملة هي في الفصاحة منتهاها

فمتى اراك ملاكي والعين قد نالت مناها

لا رعشة فوق الشفاه وكل ما تحكي فكاها

تتوسدين على ذراعي كالسنابل في رباها

تتوسجين قصائدي ، تتفلسين بمحتواها

، تتلمظين ، حروفها تتملين بمن نشاها

هشام عبد الحميد عودة

كفل حارس

رد على مقال :

مشاكل شبابنا

نشر في العدد الماضي

ردا على مقال مشاكل شبابنا للاخت سميحة محمد من جنين الذي نشر في العدد الماضي ، كتب الينا المحامي منصور زعرب من سيناء يقول :

ان شبابنا يعاني من اعظم التعقيد بالنسبة لحياته التي انفرضت — ان جاز لي التعبير — حيث لم يصبح له اي عمل سوى الايمان بعروبته ووطنية والدته الارملة واخوته اليتامى من انياب الجوع المخيف .. ودليلي هو عودة الحياة الى مدن الضفة والقطاع بعد دوام العمال وايام السبت ..

شبابنا يا اختاه نائمون يتفقدون كل طريق يمرون عليها علها المستقيمة بسبب الاعلام العربي والصحافة العربية والمحلية وشاشات السينما والتلفزيون .

... الكتب التي في المكتبات كلها ، اطبعوا سياسة الحزب الواحد .. بقيادة القذافي مرة . والاسد والبكر مرة اخرى .. فان لم تدخلي المكتبات العامة والخاصة في الضفة والقطاع دخلتها يا اختاه .. وليس امامنا اي خيار ..

نختلف عن الشباب الامريكي في انه افاق من غفلته ليلتهم الغطرسة الامريكية في حملتها المسعورة على الامم والشعوب ...

ولنفرض ان الشباب الامريكي ما زال نائما ولم يسر في هذا الطريق « الهبيز والخنافس » فسنجد سياسة امريكا ما زالت تصر على الغطرسة بكامل معانيها .. انهم يحاربون العبقرية وعادات المجتمع السخيفة وايمانهم قوي جدا بالمعتقدات الانسانية تماما كثوار فيتنام .. لذا علينا ان نجلهم كما نجل الثوار في كل مكان ..

اين نحن من كل هذا يا اختاه .. اننا ما زلنا في مركز الارض . فالى متى سنصل الى سطحها . بل ونغزو الفضاء .. ؟

بدول غريبة في ساعات الجحيم سعوبها ؟

وبالنسبة لنا .. اين الخيار عن هذه الحياة .. لم يبق سوى ان نموت والدلنا الارامل واخواتنا اليتامى جوعا !

واين البارات في مدن الضفة والقطاع ؟ ... اين كيلوات الحشيش والمخدرات التي تصادر ؟ اين شبابنا الذي يعود من العمل في المساء ، وقد دفع ثمن اجرته دما ليتهمه البعض بالضياع الخلقي ؟ اين عاداتنا التي تركناها وتستحق البقاء ؟

انها سخيفة يا اختاه ....

واخيرا فان كنا قد القنا لحظة دغدرنا ما زال نائما ..

المحامي منصور زعرب

العريش — سيناء

كلمات متقاطعة

اعداد : سامح فريد حداده — نابلس

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢				■	■	■			
٣				■					
٤				■					
٥				■	■	■			
٦						■			
٧						■			
٨				■	■	■			
٩									

افقي :

١— الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٢— فقير بالانكليزي — ينظر
٣— في الجسم + عكسها اداة حادة — جنة .
٤— مركبة فضائية — قام بعمل
٥— عكسها انحراف — بمعنى لجميع
٦— حسب — عكسها اسم عبري
٧— الاسم الاول لوزير مالطي — عكسها ثقافته .
٨— برق — بمعنى احفظا .
٩— شاعر واديب لبناني + تعب

عمودي :

١— الاسم الثاني لمؤلف مصري
٢— رئيس اوروبي + عكسها احد الاقارب .
٣— د + عكسها غني + عكسها يتقلص .
٤— عكسها اداة تمني .
٥— بلما مزت — حرفان متشابهان
٦— بحر .
٧— اغنية لفايزة احمد + ل
٨— يمد + الاسم الثاني لرئيس بلدية محلي .
٩— اغنية لام كلثوم .

انتهاء زيارة صدقي لدول الخليج العربي

القاهرة — عاد الى القاهرة من الكويت امس الدكتور عزيز صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري والوفد المرافق له له بعد انتهاء جولة في منطقة الخليج زار فيها دولة اتحاد الامارات العربية والبحرين وقطر والكويت .

وقد عقد الدكتور صدقي محادثات مع المسئولين في البلاد التي زارها كما سلم لرؤساء هذه الدول رسائل من الرئيس انور السادات تتعلق بتطورات ازمة الشرق الاوسط وتنسيق العمل العربي في مواجهة اسرائيل .

دور الطلبة في المرحلة الحالية

القاهرة — يلتقي المهندس سيد مرعي الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي مساء اليوم باعضاء وفد اتحاد الطلبة السوفييت الذي يزور القاهرة حاليا .

كما يلتقي الوفد السوفيتي صباح اليوم بطلبة جامعة القاهرة لمناقشة دور الطلاب في المرحلة الحالية وموقف الاتحاد السوفياتي من القضية العربية . وكان وفد الطلبة السوفييت قد وصل الى القاهرة يوم الاربعاء الماضي في زيارة لجمهورية مصر العربية تستغرق ١٥ يوما بدعوة من الاتحاد العام لطلاب مصر .

تشجيع الاستيطان الصناعي الاسرائيلي في القدس العربية

القدس — في اجتماع مع رئيس بلدية القدس ، تدي كولك ، وعد وزير التجارة والصناعة بان وزارته ستستمر في تقديم المساعدات لتشجيع نقل صناعات اسرائيلية الى المنطقة الصناعية الجديدة في القدس ، على طريق رام الله .

وجاء ان ٨٠ بالمئة من ال ١٢٠٠ دونم المخصصة لهذا الغرض قد سلمت فعلا الى الصناعات المنقولة .

شبكة تجسس — بقية

مجموعتين احداهما للتجسس والثانية للقيام باعمال تخريب . وتبين من خطط الشبكة انه كان من المقرر ان تبدأ اعمال التخريب في غضون عيد الميلاد .

وقال الجنرال امي بيري نائب المفتش العام للبوليس في اذاعة له الليلة الماضية ان الشبكة كانت ولا تزال في دور التكوين عند اكتشافها .

وقالت انباء صحفية صباح امس ان زعيم الشبكة المحلي هو كما يعتقد البوليس داود سمعان تسوري السكرتير السابق لاحد فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وانه اجرى اتصالات مع السيد قهوجي في فرنسا .

تحت الضوء — بقية

ونحن نجزم ان الدبلوماسية الفرنسية هي التي لعبت الدور الشرف في غسل الدماغ الامريكي من عنجهية التسلط على المصالح والتدخل في المصائر .

ونجزم ان هذه الدبلوماسية هي التي املت على الولايات المتحدة القبول بهذه الاتفاقية التي تعتبر نصرا لبطولة فيتنام من جهة وشهادة على شرف الموقف الفرنسي من جهة اخرى .

بقي موقف اخر وضروري ومشرف ندعو فرنسا للمبادرة اليه . والدبلوماسية الفرنسية على الاخص — نعني به — غسل الدماغ الامريكي من الصهيونية .

نحن نعرف مسبقا ان الصهيونية العالمية قد سرطنت الدماغ الامريكي الحاكم . وهي تعمل جاهدة لتلويث دماغ الشعب في الولايات المتحدة . ونؤمن ان اجتثاث هذا الداء يحتاج الى استئصال الايديولوجية الحاكمة والمصالح الانتخابية الفاعلة ونؤمن بالتالي ان العملية ليست من السهولة مطلقا وخاصة والنفوذ الصهيوني الذي له قدرته المطلقة في فرنسا نفسها . وهذا ما لمسناه ابان المفاوضات الاستقلالية الفرنسية الجزائرية . وما نلمسه من التحركات الاعلامية المسعورة المتغلغلة في وسائل فرنسا الاعلامية .

بيد اننا نؤمن ان فرنسا — ديغول وفرنسا الديغولية من بعده وفرنسا بومبيدو ، لديها مناعة ضد التصهين ولديها القدرة لاجتثاث داء السرطان المتمكن في الادمغة الامريكية . بما لدبلوماسيتها من حنكة وما لها من نصرة في دنيا العرب .

بقي ان نتساءل هل تستطيع الدبلوماسية العربية ان تلعب دورا في اقناع وحمل فرنسا على تحمل هذه الامانة ، وتنقذ امريكا من داء التصهين ، والذي اصبح خطره يتجاوز امريكا الى فرنسا والعالم اجمع .

نحن نأمل ان لا يقتصر دورنا مع فرنسا على نطاق الاقتناع الدبلوماسي ، وانما علينا ان نكون القوة المؤهلة لاتخاذ المواقف التاريخية القادرة على نصرة دبلوماسيتنا بمختلف الوسائل . لتكون مواقفنا الواعية حافزا لفرنسا في مبادرتها التي ندعو . وان نخطط لمواجهتنا . وهم لا يقلون عددا عن اليهود في العالم . ان يتمركزوا ويتنادوا ويوحدوا مواقفهم ليكون نفوذهم مع مواقفنا . الموقف التاريخي الذي يمكن من اخماد الباطل الى الابد .

صفعة [illegible] — بقية

انعام للامم المتحدة ومبعوثه الى الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

٤ — تعلن ان ضم الاراضي بالقوة امر لا يمكن قبوله ومن الضروري اعادة هذه الاراضي الى اهلها .

٥ — تدعو اسرائيل الى التعهد والالتزام علنا بعدم ضم الاراضي بالقوة .

٦ — تدعو اسرائيل الى الانسحاب غير المشروط من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

٧— وتعلن مجددا ان اي تغييرات في وضع الاراضي المحتلة هو امر يتنافى مع ميثاق جنيف . وتدعو اسرائيل الى الكف عن الاجراءات والسياسات التي تؤثر على شخصية الاراضي المحتلة .

٨— تدعو جميع الدول اعضاء الامم المتحدة الى عدم الاعتراف بهذه الاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

٩— تدعو جميع الدول اعضاء الامم المتحدة الى عدم مد اسرائيل بالمعونات التي تخولها الاستمرار في الاحتلال .

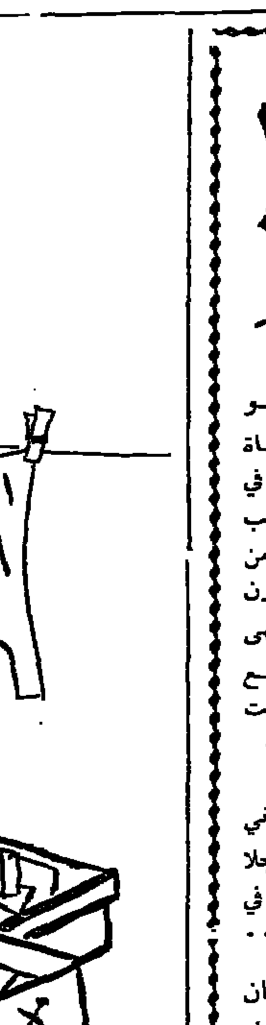
١٠ — تعلن ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو امر لازم لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

١١ — تعلن انها ستتشاور مع الامين العام للامم المتحدة من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن حالا .

١٢ — تدعو الامين العام للامم المتحدة ان يبلغ مجلس الامن والجمعية العمومية بمدى تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

١٣ — تقرر تقديم قراراتها [illegible] الى مجلس الامن لكي يعمل على تنفيذها .

هكذا من الأصل



موشيه بن نون !

سميرة الخطيب

يهوشع بن نون هو أحدحكماء بني اسرائيل ، وهو الذى قادهم عبر جبال مؤاب الى أرض فلسطين بعد وفاة موسى ، ودخل معيم مدينة « أريحا العاطرة » ، ونزلوا في أهلها ذبحا !! مرحين اشرفت الشمس على المغيب ، خاطب يهوشع ربه . أن يوقف مسيرة الشمس ، حتى ينتهوا من عملهم ! فلبى ذلك الرب العجيب طلب يهوشع ·· دون فيتو سماوي ، وأوقف الشمس على أسوار أريحا ، حتى انتهى بنو اسرائيل من ذبح كل السكان · ثم التفت يهوشع الى ذلك الرب قائلا : « خلص · يخلف عليك » ··· فغربت الشمس ، لتخفي أكوام جثث سكان أريحا البائسين ···

ولست هنا في مجال مناقشة ذلك الرب الذى يذكرني بجونسون وجولدبرغ ابان حرب الايام الستة ، حين أجلا موعد وقف اطلاق النار ، ومنعا المياه عن الجيش المصري في سيناء حتى مات عطشا ، بل مناقشة اله الحرب الجديد ··

ديان تسلق الهضبة السورية المحتلة ، وبارك سكان المستوطنات اليهودية . هربا من مشاكل الاضرابات داخل اسرائيل ·· تلك الاضرابات التي ينادي بها العمال لتحسين مستوى معيشتهم . التى تبتلع دخلها ميزانية وزارة (الدفاع؟؟) الاسرائيلية ··

وعلى الهضبة المحتلة ·· تفتحت قريحة أنف ديان للشم . وغض الجنرال طرف حاسته عن شم عفونة الاحتلال في الهضبة ، ولم يشتم رائحة دخان الاضرابات التى تعمي البصر ، بل حمل خياله الانفي رائحة دخان حرب جديدة مع الدول العربية ··· وروائح تدل على نوايا العرب لتجديد القتال ، (لاحتلال) الهضبة السورية ، التى (حررتها) اسرائيل في « حرب رابين -هود » عام ١٩٦٧ ·

وأبعد ديان عيون الشعب الاسرائيلي عن مشاكله الداخلية واضراباته واحتجاجاته على ضخامة ميزانية وزارة الدفاع ، ونقله - بقدرة رب يهوشع بن نون - الى التفكير في حرب جديدة ، تقضي على (وقاحة) العرب ، الذين يستضيفون رجال المنظمات الفلسطينيين · ولا يقتلونهم ، أو يسجنونهم ، حينما يفكر هؤلاء بمقارعة الاحتلال ·

وعلى الهضبة أيضا يتذكر موشيه أنه منذ حادثة ميونخ ، قضى على ٧٠٠ عربي بين قتيل وجريح ، ويقرر أن كل هؤلاء ، من العسكريين السوريين واللبنانيين ، ومن رجال المنظمات وكأني بالجنرال « موشيه بن نون » يقول : « عندما تسقط قنابلنا على المخيمات والقرى العربية ، فانها تتفادى الاطفال والنساء والشيوخ ، وتدور حول نفسها وتجري وراء العسكري ·· حتى تصيبه ! » ·

وفي نهاية وقفته الشماء على أرض الهضبة ، لم ينس موشيه - لا فض فوه - أن يعرض الاراضي المحتلة على الشعب لاستيطانها ، مذكرا أن لا فرق عنده بين الخليل والعفولة · وأنا أوافقه من الطرف الثاني للقضية وأقول : (كله احتلال باحتلال ، سواء عام ٤٧ أو عام ٦٧) ·

وبينما تبحث الوزارة الاسرائيلية موضوع اقامة مدينة « ديانية » بين القدس وأريحا ، يبكي موشيه عناد العرب الذين يرفضون يده الممتدة للسلام · ولسان حاله يقول : (قولوا على الارض المحتلة السلام) ·

× × ×

نداء الى الرب :

أرجو أن توقف الشمس على أسوار بيوت اخواني العرب التقدميين ، الذين فرضت عليهم الحكومة الاسرائيلية أوامر الاقامة الجبرية . من الغروب وحتى الشروق ·

ليلى العامرية في سوق البصل !

عبد اللطيف عقل

ليلى ابنة المهدي ، سيد بني عامر ، تلك الفتاة التى جن بها ابن عمها قيس ابن الملوح ، والتي أرقصت على شفتيه شياطين الشعر ، وبعثت في روحه ما كمن من نار الوجدان قصائد تذوب وتذيب ، تلك القصائد التى تناقلها الرواة منذ عهد بني أمية الى اليوم ، واستوحى منها أمير الشعراء مسرحية باسم « مجنون ليلى » وارتعد الناس من اسمها فاطلقوه على بناتهم ··

هذه الفتاة الشيطانة قابلتني قبل أسبوع واحد ·· في سوق البصل · وسوق البصل مشهور انه زقاق طويل ضيق ، يزدحم جانباه بالدكاكين ومحلات القصابين ، وبائعي الخضروات · كانت تسير في الاتجاه المقابل · عرفتها من عينيها السوداوين وقوامها الممشوق الملفوف في قماش شامي املس ، وادركت ان لا وسيلة لاستيقافها الا بالشعر ، وتركتها حتى أصبحت في مواجهتي على بعد خطوات وأنشدت :

أبعد تراب المهد من أرض عامر

بارض «شكيم» نحن مغتربان

وكم كانت دهشتي حين توقفت ، وحدقت في وجهي ثم اندفعت الي بشوق وهي تصرخ :

- قيس ·· ما أعجب الصدف ·· أراك ميزولا ·

فقلت :

- هو الحب يا ليلى ، لقد أضر بي الشوق ، لعلك تظنينني قيسا ؟

- ان قيسا لم يمت ، انه حي في كل زمان ومكان من المحيط الى الخليج ، ان قيسا لا يموت ، انك تحمل من ملامح قيس الكثير ، الشعر الكث الطويل ، الذى أصبح اليوم تقليعة المراهقين ، والسروال الفضفاض الذى انتقل الى الغرب ورجع الينا في هيئة بنطلون شارلستون ··

ولكني وأنا أحدق في ليلى العامرية والناس يمرون بي ، خطر في بالي أنه قد يمر أحد الناس الذين يعرفونني وهم كثيرون في هذه المدينة فيشون بي الى الشرطة أو الحاكم ، وهم على ما سمعت يغارون على حرمة الشارع وبراءة الاخلاق . ودار في ذهني أن أختلي بليلى العامرية في أحد المحلات التي لا تطرقها أقدام الشرطة وذوي الامر ، فقاطعتني بسرعة :

- ليلى · أرى أن وقفتنا ليست كريمة وأظن انه من المستحسن أن ننزوي في ركن بعيد خوف أن نعرض شرفنا للالسنة تلوكه وللمتشددين على عرضنا (أقصد عرضي وعرضك) يخوضون فيه ، ثم لا تنسي يا ليلى أنك في مدينة محافظة ذات تاريخ نضالي طويل ·

- انك جبان ، كم أنتم جبناء يا أبناء هذا العصر ، وكم أنتم كذابون ·· أنا آسفة ، ولكن الكذب والنفاق والجبن كانت في كل العصور ، لكنكم أغرقتم في الكذب والنفاق حتى الموت ، منذ ما هبطت في هذه المدينة وأنا أشعر أنني سجينة ، هل أقول لك ان الحريه التى كانت ممنوحة للمرأة في الصحراء العربية قبل ألف سنة أحسن من الحرية التى تتمتع بها نساء هذه الايام ، وخاصة نساء هذه المدينة ، كأن هذه المدينة والمدن الاخرى التى زرتها لا تعيش أية فاجعة ، انها ساكنة سكون الرضا والموت ·

- حنانيك يا ليلى لا تغضبي ، انك تتجنين على المدينة وأهلها ، انها لا تختلف عن القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت وعمان ·

- أنت تكذب يا شبيه قيس . لقد زرت هذه المدن جميعا ، وتجولت في حاراتها كلها وعاشرت رجالا كثيرين وصادقت نساء كثيرات ، والى جانبها زرت رام الله وجنين وطولكرم والخليل والقدس العربية . كان الكذب والجبن هما الطابعان الغالبان على الشارع ، الشمس عفنة ، والنهار قصير جدا ، والليل أطول من صمت القبور ·

- ليلى · لا تجهدي روحك يا سيدتي ، أنت امرأة عربية عظيمة ولك في نفوس الناس مكانة لا تدانيها الا مكانة النساء الخالدات أمثال مدام كوري ، وجان دارك ، ومدام بوفاري ، وجولييت ، وبندرنايكه ، وأنديرا غاندي ، وكليوباترا ، انك على رأس الخالدات في التاريخ ·

وانفجرت ليلى في الضحك ، وارتفع صوتها حتى غطى على ضجيج الحركة في سوق البصل وتلفتت الوجوه ، واشرأبت لنا الاعناق وفتحت النوافذ وتدلت منها الرؤوس فشعرت بالاحراج وتقلصت في ثيابها حتى أصبحت فضفاضة . وأدركت ليلى ما أعاني فكفت عن الضحك فجأة ونعفت شعرها الذى تدلى على جانبي وجهها الى خيرها وابتسمت ابتسامة ودودة ، وقالت :

- لا باس عليك ايها الجبان الكذاب . وكيف يرى الناس قيس .

فقلت بسرعة :

- انه امام العشق ومثال الحب الشهيد · ان شعره على كل لسان وقصتكما مضرب المثل في الوفاء والصدق والشجاعة . انه لا يختلف من حيث صورته في ذاكرة الجماهير عن كل العظماء في التاريخ · انه مثل خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص والحجاج بن يوسف وزياد بن ابيه والفاروق وروسل ولنكولن ، ومونتجمري . انه عنصر واضح في نسيج العقلية الشعبية ، حتى اننا نفضله عن راسبوتين · وروميو وغريشكو . انتما مثال العبقرية في الهوى . لقد جعلتما من الحب عاطفة حقة . وابتكرتما قاموسا ولغة لله دركما فقد رسمتما الطريق لكل حب دافق بالوجدان عامر بالتضحية . لقد أحلتما الحب الى شهادة · جعلتما له وطنا وارضا ·

ولمحت في عيني ليلى لينا ودعوة . وشجعني ذلك على التقدم في اغرائها بالخلوة في مكان ما لاتابع معها الحديث . وكان في ذهني سؤال واحد فقد اريد منها جوابا عليه فقلت :

- هل تسمح سيدتي ليلى ان أدعوها الى فنجان قهوة ·

فهزت رأسها موافقة ولكنني ارتبكت اين اجلس معها ، وتحولت المدينة الى عيون والسنة !

- ما أتفه هذه المدينة - ومر بنا الشباب وامطرونا بتعليقات سخيفة فحزنت واكفهر وجهي ، كم أنا كذاب وجبان . وسألتها :

- هل تقولين لي قصتك مع قيس ، قبل أن نصل الى المشرب ·

ضحكت وقالت :

- رغم انك كذاب وجبان الا انني اعرف انك لن تجلس معي فالمدينة لا مكان فيها . لكنني الخص لك بسرعة : انا وقيس لسنا شيئا ، نحن تجسيد لودم العشيرة المريض ·· نحن القناة التى تجري فيها سوائل الكبت والخوف والجبن الذى كانت تنزفه القبيلة ولا تزال . نحن من خلق العقل المريض والقلب الضعيف ، نسيجنا دخان المسافات بين الجنسين . لم تتغير العشيرة ولم تتبدل القبيلة ، وانتم ما زلتم في الصحراء ، لم تغادروها . ما زلتم رعاة ، حفاة ، ما زلتم جبناء كذابين ، تقتلون الحقيقة ، وتغفون الكثير تعيشون على فتات الذاكرة المنخورة ، واعياء الفكر الرخو . عليكم اللعنة حتى يوم تبعثون من جديد ·

عواطف متبادلة !

● رفضت ساره مايلز الا ان تقوم بنفسها بكل ما يتطلبه دورها في فيلم « ليدي كارولين لامب » من حركات فروسية خطرة · الفيلم يروى قصة غرام الليدى كارولين وشاعر الحب لورد بايرون ، ساره لا ترهب امتلاء مهرة الجياد وتقول ان سر ثقتها يعود الى حبها العميق للجياد وتوقن ساره ان الجياد تبادلها نفس العواطف ·

القمامة في خدمتك !

والقمامة هي الاوساخ المنزلية .. التي يزعج منظرها الناس وهي في أوعيتها عند مداخل المنازل ، وروائحها تزعج الاهلين .. وكم حاول المخترعون اختراع وسيلة تخلص الناس من القمامة على اسهل طريقة ولكن دون جدوى .

واخيرا يقولون انه تم في بريطانيا اختراع آلة اسمها البيروليزا · وبوسعها ان تولد من أوساخ المنازل ثلاثة انواع من الوقود .. اثنان منها سائلان احدهما ثقيل والثاني خفيف والنوع الثالث غاز يمكن الاستفادة منه في تشغيل المطابخ التي تعمل على الغاز .

وهذه الآلة تعمل بوقودها هي ؛ اي بالغاز الذي تستخرجه .

وتصهر الآلة الجديدة كل شيء ؛ معدنيا او من اللدائن او فضلات الطعام ، ولا تسبب تلوث الجو ؛ لان الادخنة المنبعثة منها تذهب هي الاخرى الى انابيب تحولها الى غازات مفيدة .

من نكريات فنان الشعب

يعد عميد المسرح العربي يوسف وهبي للطبع مذكراته .. واطلق عليها أسم من ذكريات فنان الشعب .

وتعود ذكريات الفنان الكبير الى ايام الحرب العالمية الاولى عندما شهد في سنة ١٩١٦ أول مسرحية .. على مسرح في حي الفجالة .. اطلقت على نفسها اسم « مسرح الشانزليزيه »

ويصف يوسف المسرح المذكور بانه مكان في خرابة غير مسقوفة وغير ممهدة .. ومقاعدها دكك وصحاحير ..

ومن ممثليها عرف عزيز عيد ونجيب الريحاني وأمين عطا الله وحسين رياض وصادق مسامير وروز اليوسف ونظله مزراحي .

ويقول انه رأى بعد العرض الممثلين يتقاسمون الاجر .. فكانت حصيلة الواحد منهم عشرة قروش ..

بحث علمي في البكاء !

من يبكي أكثر الرجال ام النساء ؟ هذا السؤال اشغل الدكتور يندارا من جامعة ماك جيل الكندية ، لذلك اجرى بحثا علميا .. فجاء بفرقة من الرجال واخرى مساوية في العدد من النساء .. وكانت الاعمار تتراوح بين ١٧ سنة الى ٢١ سنة .. وعرض عليهم مجموعة من الاسئلة .. اما الرجال والنساء فقالوا له : اننا مررنا في أزمات أبكتنا لفترات متباينة « من بضع ثوان الى قرابة ثلاث ساعات » واتضح له أن معدل بكاء الرجل يقل دقيقتين تقريبا عن بكاء النساء اللاتي قد يمتد بهن البكاء من دقيقتين حتى ربع ساعة .

اما الرجال فبكاؤهم اسهل من النساء في حالات الفرح . اما النساء فبكاؤهن في الاحزان اسهل من بكاء الرجال « بنسبة ٨٨ بالمئة من النساء مقابل ٣٦ بالمئة من الرجال » .

ان الحب يجدد الشباب ... العمر ·

فالذين يحبون ينامون الا ... رقدوا على المسامير · تصور ... يرقدون على ريش النعام !

والازمات الخطيرة تبدو ... بسيطة في عيون المحبين . ... يتفاءل دائما والمتفائلون يجد ... حلولا سريعة لمشاكلهم · ... نعقد مشاكلنا بتشاؤمنا ونر ... ازمات مستحيلة الحل !

والمحبون يتسامحون مع ... ان حبهم الكبير يشغلهم عن ... الناس الصغيرة · وهم لا ... لانهم يشعرون دائما ان السما ... اجمل ما في الدنيا ·· وهو ...

ووراء كل رجل ناجح قصة ... اثارت حماسه للعمل والاتقان ... الحب يدفع المحبين الى الوصو ... قمة الجبل ·

وليس صحيحا ان الحب ... الانانية · فان المحب يجد لذ ... العطاء وفي اسعاد الناس · ... الحب يملأ قلبه بالروح ... الانسانية ، ويشجعه على ان ... بعض ما عنده لغيره ·

والشاب الذى يتمنى ان ... حبيبته الى جزيرة نائية بعيد ... كل الناس · يكذب على نفسه ... يتصور انه يحب · فالمحب ... ترى الدنيا حبيبته · يريد ان ... الدنيا بانه يحبها ، وانها ... يتمنى ان يوقف المارة في الطر ... ليقول لهم انه يحبها وهي تحب ... يتمنى ان تنشر الصحف و ... الاذاعات هذا الخبر ! فان ... يفخر بحبه ولا يطيق ان يبقي ... فهو يتصور ان هذا الخبر ... سيسعد الدنيا كما اسعده !

والحب يزيد الثقة بالنفس ... الثقة تحطم السدود . وتفتح ... المغلقة وتقوي الامل في القلوب ... وهذا الامل هو الذى يقصر ال ... الطويلة ، ويساعدنا على الصبر ... المتاعب ·

فلا تترك قلبك خاليا من الحب ... فان الذين لا يحبون لا يتذ ... سحر الدنيا ولا جمالها ولا حنا ... ان الدنيا حلوة ·· وهي ... حلاوة اذا احببت !

(السندباد)

قصيدة سينمائية عن فلسطين

عرض في مهرجان دمشق الدولي لسينما الشباب ... « الزيارة » سيناريو قيس ... الزبيدي . وقد حاز هذا ال ... « مدته عشر دقائق » ع ... جائزة النقاد في المهرجان ... ١٩٧٣ . وهو فيلم وثائقي ... يتضمن واقعا فلسطينيا ... مقطوعات شعرية لشعراء ... محمود درويش وسميح القاسم ... وتوفيق زياد .

بيع غير قانوني

« تيفاهيرك » فتاة المانية ... سمراء في العشرين من عمرها ... تقدمت « تيفا » الى احدى ... الالمانية بغرب طلب عرفه ... اكثر من قرن ..

قالت لهم - لقد باعوني ... وانا لا اريد ان اتزوجه ·

لقد ولدت في قرية نائية ... على نفسها تقع على حافة ... « بروكليجه » ··· مات ابي ... صغيرة ·· علمتني امي الرعي ... وصناعة السجاد ·· وعندما بلغت ... العاشرة « باعوني » الى صيا ... الغابة يدعى « اريك » يبلغ ... الاربعين من عمره . في ذلك ... الوقت لم اكن اعلم ان التقاليد ... لمن يدفع الثمن ان يتزوجني ...

وعندما تأكد القاضي ... كلوفر « من ان الفتاة في حالة ... عقلية سليمة طلب من البوليس ... يتحرى الامر ·· جاء رجال ال ... بالزوج · قال « اريك » انا لم ... شيئا خارجا عن العادة المألوفة ... اخبرني اقاربها ان لديهم فتاة ... يهبونها لي لكي اتزوجها ·· وقد ... بتربيتها خلال هذه الفترة الطويلة ... انفقت عليها من مالي الكثير ... فلما استحققتها زوجة لي ..

وقبل النطق سالها القاضي ...